



## إعلان أميركي عن قرب التوصل الى هدنة إنسانية... والاحتلال ينتظر صورة نصر أنصار الله: إسقاط مسيرة أميركية... البنتاغون يعترف وقلق من إقفال باب المندب القسام تؤكد سيطرتها على الميادين... وتدمير 136 آلية... والمقاومة العراقية تصعد



المقاومة تثبت سيطرتها على الميدان وتواصل مواجهاتها النوعية من مسافات الالتحام القريبة

### كتب المحرر السياسي

بينما تتواصل الاتصالات المكثفة حول تفاصيل هدنة إنسانية تحدث الأميركيون عن قرب التوصل لإعلانها وتمتد لثلاثة أيام، تقول مصادر متابعة لملف التفاوض إن ثلاثة ملفات تؤخر الاتفاق على بنودها، الأول هو السعي الأميركي لربط الهدنة بالإفراج عن رهائن بينهم من يحملون جنسية كيان الاحتلال من غير مزدوجي الجنسية لحاجة رئيس حكومة الكيان بنيامين نتنياهو أن يظهر لأهالي الرهائن نجاحه بحل جزئي لملفهم ربطاً بموافقة على الهدنة الإنسانية، كما سبق ووعدهم؛ بينما تشترط حركة حماس في غير مزدوجي الجنسية عملية تبادل يخرج بموجبها عدد من الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، طالما أن البحث عن صفقة جزئية، مقترحة

تبادل النساء والأطفال وكبار السن والمرضى من الطرفين، وهو ما يعتبره نتنياهو دخولاً في مسار التبادل الذي طلبته حماس منذ البداية، بينما قامت حكومة الكيان بوضع سقف مرتفع هو إطلاق الرهائن دون مقابل. العقدة الثانية هي حاجة نتنياهو لصورة نصر يقدمها للرأي العام مع إعلان الهدنة، خصوصاً أن هناك شكوكاً كبيرة بالقدرة على العودة الى الحرب بعد الهدنة، مع عدد قتلى جيش الاحتلال الذي ستكشفه الهدنة بإجبار الحكومة إبلاغ الأهالي بمصير أبنائهم، ويبدو أن الوضع الميداني لا يساعد نتنياهو على التقاط هذه الصورة، حيث المقاومة تثبت سيطرتها على الميدان وتواصل مواجهاتها النوعية من مسافات الالتحام القريبة فتحرق الدبابات وتصيب الضباط والجنود بين قتيل وجريح. (التتمة ص6)

### الدفاعات الجوية اليمنية تسقط مسيرة أميركية



أسقطت الدفاعات الجوية للقوات المسلحة اليمنية طائرة مسيرة أميركية في أجواء المياه الإقليمية للبلاد، وفق ما أعلن المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية، العميد يحيى سريع أمس. وقال سريع إن الدفاعات الجوية للقوات المسلحة تمكنت من إسقاط طائرة أميركية، من نوع MQ9 أثناء قيامها بأعمال عدائية ورصد وتجسس، في أجواء المياه الإقليمية اليمنية، «وضمن الدعم العسكري الأميركي للكيان الإسرائيلي». وقال العميد سريع إن «الطائرة الأميركية MQ9 أسقطت بالأسلحة المناسبة»، مؤكداً أن للقوات المسلحة «حقها المشروع في الدفاع عن البلاد، والتصدي لكل التهديدات المعادية». كما أكد المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية أن «التحركات المعادية لن تثني القوات المسلحة عن الاستمرار في تنفيذ العمليات العسكرية ضد الكيان الإسرائيلي، دعماً ونصرةً لمظلومية الشعب الفلسطيني». وكان الإعلام الحربي اليمني نشر الثلاثاء مشاهد إطلاق دفعة من الطائرات المسيرة، باتجاه أهداف مختلفة للعدو الصهيوني في فلسطين المحتلة، وذلك في سياق نصره اليمن للشعب الفلسطيني، في مواجهة العدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة.



تعرض لها رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أمام عدم تقديمه خطة واضحة لما سيحدث في قطاع غزة «إذا نجحت إسرائيل في هدفها المتمثل في الإطاحة بحركة حماس» التي تدبر القطاع منذ عام 2007.

### المقاومة العراقية تواصل استهداف القواعد الأميركية في سورية

أعلنت المقاومة العراقية استهداف القواعد الأميركية في سورية، لأكثر من مرة أمس، مع استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة لليوم الـ33. وأعلنت المقاومة أنها استهدفت قاعدة الاحتلال الأميركي في القرية الخضراء بالعراق السوري، بطائرات مسيرة، في 3 عمليات متفرقة. كما قصفت القاعدة الأميركية في الشدادي جنوب الحسكة بالطائرات المسيرة أيضاً، ضمن عمليتين متفرقتين. إضافة إلى ذلك، أعلنت المقاومة العراقية أنها استهدفت القاعدة الأميركية في حقل غاز كونيكو بريف دير الزور بضربات صاروخية. وكانت المقاومة أعلنت الثلاثاء أن مجاهداتها استهدفت قاعدة الاحتلال الأميركي في حقل غاز كونيكو، في ريف دير الزور الشرقي، بضربات صاروخية. كما استهدفت القاعدة الأميركية في القرية الخضراء، في حقل العمر النفطي، 3 مرات خلال اليوم.



### اجتماع مجموعة السبع في طوكيو؛ شجار وانقسام بشأن التطورات في غزة

الكشفت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، عن مسؤولين مطلعين، أن انقسامات بشأن تطور الأحداث في قطاع غزة، ظهرت خلال اجتماع وزراء خارجية مجموعة السبع، أمس، في العاصمة اليابانية طوكيو. وأكدت الصحيفة أن كبير دبلوماسيي الاتحاد الأوروبي، ومسؤول السياسة الخارجية في الكتلة، جوزيب بوريل تشاجر مع وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، التي دافعت عن هدف «إسرائيل» المعلن لعدوانها على قطاع غزة، والمتمثل في «إسقاط حماس». وأشارت الصحيفة إلى أن وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، شارك في الاجتماع مقدماً «الرؤية

الأشمل حتى الآن» من قبل إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، بشأن كيفية «ضمان استقرار وسلامة قطاع غزة بعد الحصار والصراع الدموي الحالي». وقال بلينكن بعد الاجتماع، مستهدفاً الزعماء والقادة العرب، والمدافعين عن وقف فوري وكامل للأعمال العدائية، إن أولئك الذين يدعون إلى وقف إطلاق النار الآن «عليهم التزام بشرح كيفية معالجة النتيجة غير المقبولة التي من المرجح أن تتحقق بترك حماس في القطاع، حيث لديها القدرة والنية لتكرار أحداث 7 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، مراراً وتكراراً»، وذلك بحسب ما نقلت الصحيفة الأميركية. وتحدثت «واشنطن بوست»، بشأن الانتقادات التي

### نقاط على الحروف

#### القلق الأميركي من الحديث عن القنبلة النووية

ناصر قنديل

– سارع بنيامين نتنياهو إلى وصف تصريحات وزير التراث في حكومته عن احتمال استخدام القنبلة النووية في غزة، بالجنون، بعدما تبلغ حال الهستيريا التي أصابت واشنطن من وراء هذا الكلام. وانزعاج واشنطن ليس ناتجاً عن القلق على حياة الفلسطينيين، بل بسبب القلق على التدايعات التي سوف تترتب على هذا الكلام ما لم تقم بنفيه الحكومة وتشن عليه هجوماً صاعقاً. فالإعلان الذي فضح مناقشات حكومية جرى فيها التطرق لفرضية السلاح النووي، لم تكن بالتأكيد جلسة احتفال بالنصر، حيث لا حاجة للنووي، بل جلسة نحيب على الخسائر وبكاء بسبب الفشل، حيث القنبلة النووية تصبح خياراً مطروحاً.

– القلق الأميركي الأهم عائد إلى توقعات بوجود تربيص روسي لكل لحظة من لحظات حرب غزة، وحجم الدعم الأميركي لجيش الاحتلال بالتصرف دون ضوابط، هي الضوابط ذاتها التي تمت ملاحقة روسيا ورئيسها أمام المحكمة الجنائية، بينما يتلقى كيان الاحتلال كامل الدعم والتغطية لما هو أشد خطورة وأعظم أذى. وفي قلب هذا القلق لا يخفي الأميركيون خشيتهم من أن يتخذ الروس الكلام الإسرائيلي ذريعة لبدء التلويح النووي، ما يعني نشوء معادلة لم تكن موجودة قوامها، ما قاله الرئيس الروسي فلاديمير تليشكو على العدوان على غزة، عن اعتبار خير دعم تقدمه روسيا لأهلها ومقاومتها هو مقاتلة الأميركي الذي يقاومه الفلسطينيون هناك، والمعادلة هي أن تعريض الشرق الأوسط للخطر النووي يعني تعريض أوروبا للمثل.

– يقلق الأميركيون أكثر مما يتركه الكلام الإسرائيلي من تأثير على الملف النووي (التتمة ص6)

## أهداف حلف المقاومة مقابل الأهداف الإسرائيلية والأميركية

رنا العفيف

هذا بالنسبة لأهداف محور المقاومة التي رصدت المعركة في ميزان القوة بجدارة صلبة يصعب على المتأمرين فك طلاسم رموز التكتيك العسكري الذي يحمل غموضاً ببناء في مجهر السياسة لدى المقاومة.

أما بالنسبة لأهداف «إسرائيل والولايات المتحدة الأميركية، فهي سحق حماس واستسلام غزة واستعادة الرهائن من دون قيد أو شرط، ليأتي في مقابل هذا ردّ السيد نصر الله عليها برهن أهداف جميع مكونات المقاومة بالتصدي للمؤامرة التي تحاك لحماس ولحزب الله حيال القضاء عليهما، لا سيما أنّ هذه المعركة هي مشابهة تماما لحرب تموز من ناحية الأهداف وتحمل أوجه الشبه في البصمات الإسرائيلية، عندما كانت «إسرائيل» تريد القضاء على حزب الله، وهي مماثلة اليوم لأهداف «إسرائيل» بالقضاء على حماس، وبالتالي قد يماطل الإسرائيلي بوقف العدوان لأنه مضطر لها في نهاية الموقف لماذا؟ لأنّ صمود المقاومة تسبّب له بحقبة من الفشل على أكثر من مستوى ولم يحقق هدفاً واحداً على صعيد الإنجاز الذي يطمح إليه بالرغم من المجازر التي يرتكبها، إلا أنّ غزة صامدة، هذا الصمود يأتي أيضاً ضمن أطر الردّ على العدوان الغربي المتوحش على غزة، وهو في حقيقة الأمر يخشى من تراكم قوة محور المقاومة التي بدأت بفتح جبهات جديدة وتسخينها بشكل تدريجي تحسباً لأيّ حماقة قد يرتكبها الإسرائيلي ومن خلفه أميركا، أو ربما نستطيع القول اليوم بأنّ هناك تغييراً في مواقع المقاومة، التي انتقلت من مرحلة الدفاع إلى حالة الهجوم بالعدّ التنازلي إلى حين أن يدق ناقوس الإنذار المرتبط بالعداء الإسرائيلي،

أخيراً عندما أشار السيد إلى المصلحة الوطنية في هذا الانتصار، كان يترجم أفعال المقاومة في العراق واليمن، مع الإشارة إلى أنّ بعض الدول العربية والأنظمة التي تتألم تفوق العنصر الغربي على العنصر العربي بأن يأخذوا الدروس القومية من هؤلاء الذين ترجمت أقوالهم بأفعالهم دون تردد، وطبعاً هذه جزئية تحمل نتائج عملية على أرض الواقع، لأنّ ما فعلته وستفعله لاحقاً المقاومة العراقية واليمنية ما هو إلا تعبير حقيقي عن قومية هذه المعركة في البعد القومي وما يملئه الواجب القومي في المرحلة الحاسمة على اعتبار أنّ قضية فلسطين قضية قومية لأنها ترتبط بحرية الوطن العربي وبقيصته الكبرى في فلسطين، لذا كانت الأهداف في هذا المقطع لافئة وبارزة في معركة التحرير ضدّ الاستعمار والصهيونية، أيضاً نقطة أساسية جلى تقديرها في موقف السيد حسن في هذا السياق هو الهدف الاستراتيجي القومي الذي يرتكز على التحليل العلمي والسياسي والعسكري الذي فرضته المعركة القائمة تجاه القضية الفلسطينية على أسس ربما يتمحور حول نواة وحدة المصير والتاريخ بشكل عملي في الأداء، استناداً لما أشار إليه السيد وقال لا مكان للتخوين وهذه ثقافة جديدة تنتهجها المقاومة تعزز من مصحتها في المنطقة، بمعنى أنّ القضية تستحق بذل جهود عربية لتحرير الأمة العربية من الاستبداد الاستعماري المتوحش وبذلك التحرر من الهيمنة أمر ضروري لا بدّ منه تعبيراً عن الإرادة العربية التي تتمتع بتلازم النضال القومي في مواجهة المرحلة الخطرة التي تمرّ بها أمتنا...

«الحروب الاستباقية»  
حقيقة عسكرية ملزمة

نمر أبي ديب

شكلت الحروب الاستباقية في النظام العسكري الحديث مادة استراتيجية وجهت من خلالها الدول الكبرى حتى الأساسية ضربات قاسمة أنهت بشكل كامل وشبه نهائي مكان التهديد المحتمل المثبت أمنياً في قراءة وتقييم العديد من أجهزة الاستخبارات العسكرية الحاضرة مع كامل جهوزيتها «التقنية والتجسسية» في دول المنطقة وكامل مرافقها الحيوية، ضمن متلازمة حضور استثنائي مكمل بالمفهوم الأمني للشطاط العسكري وأيضاً للعناوين الأساسية التي قامت وما زالت عليها الدوافع وفرضيات البناء العسكري في جبهات المواجهة المملعة وأيضاً الغير مملعة في مجمل الميادين المشتعلة أو القابلة للاشتعال، نتيجة تقارير «أمنية واستخبارية» تحدد على أساسها «الساعة الصفر» العسكرية وحتى السياسية، الحالة التي نعيشها اليوم واقعا شبه مهم في أكثر من جبهة وفي طبيعتها الحدود اللبنانية الفلسطينية، ما يشير من وجهة نظر القراءة الاستراتيجية الأخذة في الاعتبار مجمل الواقع الميدانية المحيطة بالحدث، وفي مقدمتها مشهد «الأساطيل العسكرية» التابعة لدول كبرى أبرزها الولايات المتحدة الأميركية التي لا تنفك تهذ وتحدّر من دخول حزب الله مسرح العمليات العسكرية القائمة اليوم في غزة.

الجدير في الذكر يتمحور حول تأكيد السيد حسن نصرالله أنّ المقاومة دخلت الحرب منذ (8 تشرين الأول)، والجدير في الذكر أيضاً الإعلان الإسرائيلي بفتح الجبهة اللبنانية «بعد الانتهاء من حرب غزة» والكلام لـ مستشار الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هنغبي، ويتضمن ما عرفته (بعد يوم واحد من القضاء على حماس، سوف تطبق إسرائيل الدروس المستفادة من حرب غزة على مقاتلي حزب الله).

حملت كلمات تساحي هنغبي مستشار الأمن القومي في إسرائيل «إعلان نوايا سلبية، مبيّنة تجاه لبنان»، ومدخلا عسكرياً لتطورات ميدانية محتملة على الجبهة اللبنانية الفلسطينية، يمكن أن تقدم عليها «إسرائيل» في أي لحظة استراتيجية، يرى فيها الجانبان «الأميركي والإسرائيلي» منطلقاً عسكرياً يسمح بتسجيل نقاط مشتركة داخل الجبهة اللبنانية، وهذا بمفهوم الأمن الوقائي يعتبر كافياً لاتخاذ خطوات مناسبة تثبت بالمنطق العسكري «مفهوم الردع» وفي الحسابات الإقليمية موازين القوى الجديدة، انطلاقاً مما يعرف بـ «الحرب الاستباقية»، التي تجيز للحزب ومجمل فصائل المقاومة اللبنانية والفلسطينية أحقية المبادرة والشروع في حرب استباقية تسقط على أثرها المقاومة بقايا المشروع الصهيوني أميركي الذي دخل بفعل المقاومة العراقية والسورية، مرحلة إخراج أميركا عسكرياً من جغرافيا المنطقة تحديداً الجغرافيا العراقية والسورية.

السؤال: هل باتت المنطقة في كل من العراق وسورية وأيضاً لبنان على تماس مباشر مع حرب وقائية استباقية، تنهي بشكل فعلي عملية التدرج الإسرائيلي الأميركي في اختيار وتحديد جغرافية حروب المنطقة؟ وهنا تجدر الإشارة إلى أنّ الرسائل الخارجية التي وصلت إلى لبنان وفي طليعتها الأميركية، تتناول في مجملها حجم الدمار الذي يمكن أن تتعرض له الدولة اللبنانية، دون أن يتحدث أحد عن هزيمة عسكرية يمكن أن تلحق بـ حزب الله، وهذا أن دل على شيء ضمنى فهو يدل على تصالح الولايات المتحدة الأميركية قبل غيرها، مع فكرة انتصار الحزب، وتلك حقيقة ميدانية في امتياز، أبقّت الأسطول الأميركي هادناً في المتوسط حتى اللحظة.

بالتزامن مع تصالح الولايات المتحدة الأميركية مع فكرة «انتصار الحزب» واستفزاز الأسطول الأميركي (والفرنسي) مع حاملة الطائرات، واليوارج في المياه الإقليمية، أكثر من حلقة عسكرية مفقودة، وصفحة أمنية غير موجودة أو ملعن عنها في كتاب اليوميات الأميركية في المنطقة، وتلك فرضية قائمة على مبدأ السرية في التعاطي، أيضاً على مبدأ الترقب وانتظار اللحظة المناسبة، التي شكلت على مستوى التكتيك العسكري وحتى الأمني، حالة أكثر من متقدمة، تتخللها فرضيات واقعية تنتظر على مسار الترجمة المزدوجة للمتدرجات العسكرية عاملين:

على المستوى الأميركي اتخاذ قرار مواجهة، يتضمّن إلى جانب الانغماس المباشر في حرب غير عادية يمكن أن تهدد على المستوى العسكري أمن القواعد الأميركية في المنطقة، ما يشبه «الفرملة السياسية للدفاع الروسية الصينية»، في مشهد غير قابل للصياغة اليوم، يتخطى بشكل كامل القدرة الأميركية على الترجمة والمواجهة في هذه المرحلة.

ثانياً على مستوى المقاومة وتحديد حزب الله: قرار مواجهة وهو «متخذ»، يتضمّن في حذو الأدنى أولويات وقائية ذات خطوط حمراء استراتيجية مؤسسة لحروب شاملة، أحد أبرز سببها الميدانية: النشاط الأميركي الإسرائيلي الغير محسوب النتائج والمتهور على الحدود اللبنانية الفلسطينية، مع ما تتطلبه أولوية «عدم سقوط غزة».

ما يجري اليوم على الساحة الفلسطينية يعكس بشكل واضح البعد الديموي للمشهد الفلسطيني، يعكس حجم الاجرام الذي تحاول «إسرائيل» من خلاله حماية كيانها الاحتلالي كما وجودها المرحلي في المنطقة.

ما يجري حتى اللحظة، يعكس من زوايا مختلفة شكلية الجهوية الأميركية «الأسطول البحري»، و«حجم التهديد المشترك لكل من لبنان وسورية والعراق» لبنان في عين العاصفة الإقليمية، وعلى تماس مباشر مع «حرب استباقية» مرفقة بعمليات وقائية، تسمح بتوسيع دائرة الاشتباك، وتنتهي إلى أجل مسمى «سبب التهديد الأمني والعسكري وحتى السياسي للجغرافيا اللبنانية».

## خفايا

قال دبلوماسي غربي إن القيادة العسكرية الأميركية أبلغت الإدارة في واشنطن خطورة تصعيد اليمن لمشاركته في نصرّة غزة، خصوصاً أنّ إمكانية لجوء أنصار الله إلى الإعلان عن إقفال باب المندب أمام الملاحة التجارية الدولية بما فيها ناقلات النفط سيرتّب أزمة عالمية كبرى من جهة، ولا يكلف اليمنيين أكثر من إطلاق قذيفة هاون كل نصف ساعة في مياه البحر الأحمر، مضيفاً أنّ هذا القلق هو أحد العوامل الضاغطة للبحث الأميركي عن حلول تمنع التصعيد لا تزال القيادة الإسرائيلية غير جاهزة لقبولها.

## كما ليس

تتداول مواقع التواصل الاجتماعي تسجيلاً مصوراً للرئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو مع إحدى قنوات التلفزة قبل شهر يرد فيه على سؤال عن احتمال قيام حماس بعملية كبرى ضد الكيان، فيقول: لا تتبالغوا لن يحدث شيء من هذا، ويضيف رداً على سؤال ماذا لو حدث بأن جهوزية جيش الاحتلال والأجهزة الأمنية تتكفل برد شديد القسوة، متابعا: نحن قادرون على القتال من حولنا 360 درجة. ويستخدم الشرط للتندر والسخرية من نتنياهو بتعليقات، وها نحن نرى رجل الـ 360.

رئيس المجلس عرض مع زوّاره المستجدات  
وشؤوناً إنمائيّة وخدمية

بري مستقبلاً رحمة في عين التينة أمس

وختم رحمة «أتمنى من كلّ قلبي بعد خروجي من لقاء الرئيس برّي، أن يستمرّ العمل على جمع كل اللبنانيين في وحدة وطنية مترابطة وهذا ما يريده دولة الرئيس. أتمنى على كل الأصدقاء والأطراف أن يكونوا يداً واحدة ورأياً واحداً. لبنان بحاجة اليوم إلى الوحدة الوطنية الجامعة فهي الدواء المفيد للبنان».

عرض رئيس مجلس النواب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع رئيس بلدية صيدا حازم بديع أوضاع المدينة وشؤوناً خدمية وإنمائية. واستقبل الرئيس برّي، رئيس مجلس إدارة طيران الشرق الأوسط «ميدل إيست» محمد الحوت الذي أطلعه على عمل الشركة والإجراءات التي اتخذتها وتتخذها في ظل الأوضاع الراهنة وما يجري في المنطقة.

ونقل الحوت عن رئيس المجلس «تنويهه بالجهود التي تقوم بها الشركة والعاملون فيها، خصوصاً في هذه المرحلة الدقيقة والصعبة التي يمرّ بها لبنان والمنطقة».

والتقى الرئيس برّي النائب السابق إميل رحمة الذي قال بعد اللقاء «في حضرة دولة الرئيس نبيه برّي نستمتع لتسفيد. في الأزمات يجوهر كما في الأيام العادية، ولكن في الأزمات يجوهر وطنياً يتكلم وأكثر أمر كان لازماً في هذه الأزمة التي يمرّ بها لبنان اليوم هو منصب رئاسة الجمهورية يجب ألا يكون شاغراً، ويمكن أن يكون هناك مواقع شاغرة، لكن مواقع ثلاثة يجب ألا تشغرها أولاً رئاسة الجمهورية وثانياً المجلس النيابي وثالثاً مجلس الوزراء».

أضاف «الموضوع العام الذي يشغل الرئيس برّي هو ما يحدث من غطرسة وقتل وتدمير في فلسطين وهو يضع كل الإمكانيات والقدرات لكي تنتهي هذه العملية»، مؤكداً «أنّ الهدف الذي وضعه رئيس وزراء العدو الإسرائيلي نتنياهو لإلغاء «حماس» هو هدف لا يستطيع أحد أن يحقّقه. الأهداف التي لا تتحقق جرّبت في حرب تموز عام 2006، وقتها 33 يوماً ولم تتحقق. ذهبنا إلى التفاوض وإلى تبادل الأسرى».

السفير الفرنسي بحث مع برّي وإبراهيم  
الأوضاع في لبنان والمنطقة

إبراهيم خلال لقائه سفير فرنسا أمس

بحث رئيس مجلس النواب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع سفير فرنسا في لبنان هيرفي ماغرو في الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة على ضوء تصاعد العدوان «الإسرائيلي» على قطاع غزة والقرى الحدودية اللبنانية مع فلسطين المحتلة. وشدد السفير الفرنسي في خلال اللقاء على «أهمية تجنب لبنان توسّع رقعة الصراع في المنطقة».

كما التقى ماغرو المدير العام السابق للأمن العام اللواء عباس إبراهيم في مكتبه في بيروت. وتناول البحث «خطر ارتفاع التوتر عند الحدود مع فلسطين المحتلة والاعتداءات الإسرائيلية على لبنان واللبنانيين وآخرها استشهاد أربعة أربياء مدنيين وكذلك استهداف فرق من كشافة الرسالة الإسلامية التي كانت تعمل على إخلاء الشهداء وإسعاف الجرحى»، وفق بيان.

وكان بحثاً أيضاً «في أهمية انتخاب رئيس للجمهورية للتصدي للأخطار التي تحيط بلبنان وكخطوة ضرورية لإعادة بناء المؤسسات الدستورية والنقدية والمالية، ولمعالجة الأوضاع المعيشية والاجتماعية المتدهورة».

## مقاتي التقى السفير الإيراني وترأس اجتماع لجنة الأمن الغذائي



مقاتي وأمني خلال لقاؤهما في السرايا أمس

اجتمع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي مع السفير الإيراني لدى لبنان مجتبي أماني، أمس في السرايا الحكومية وعرض معه التطورات الراهنة والعلاقات الثنائية بين البلدين. وشارك في الاجتماع المستشار الديبلوماسي لرئيس الحكومة السفير بطرس عساکر. وترأس ميقاتي اجتماعاً للجنة الوزارية للأمن الغذائي شارك فيه وزراء المال يوسف الخليل، الصناعة جورج بوشكيان، الزراعة عباس الحاج حسن، الاقتصاد والتجارة أمين سلام، الأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء القاضي محمود مكيّة.

وعلى الأثر قال سلام عن فحوى الاجتماع «تناولنا مواضيع اقتصادية حيوية ومهمة. وطماننا بأن موضوع استيراد القمح يسير على الطريق الصحيح والتمويل موجود بالتنسيق مع البنك الدولي، ولا وجود لأي أزمة تتعلق بموضوع كميات القمح والطحين الموجودة خلال هذه الفترة. وأكدنا لدولة الرئيس أننا اتخذنا إجراءات استباقية باستيراد كميات أكبر بشكل سريع جداً، وطلبنا تعاون الوزارات المعنية كافة بإنهاء المعاملات لاستيراد ما يقارب نحو ستين ألف طن ليكون لدينا مخزون يكفي نحو أربعة أشهر في حال حصول أي أمر طارئ».

وأكد أن المواد الغذائية تكفي لثلاثة أشهر. واستقبل ميقاتي وفداً من «لقاء التوازن الوطني» ضمّ المحامي صائب مطرجي، مازن شرجي وسمير حمود. وقال مطرجي «عبرنا دولة الرئيس عن دعمنا لمواقفه وجهوده في هذه الأوقات الصعبة».

## لقاء تنسيقي بين «أمل» ولجنة الطوارئ الحكومية

عقدت جلسة عمل في مقرّ الهيئة التنفيذية لحركة «أمل»، بين خلية الأزمة المركزية في الحركة ولجنة الطوارئ الحكومية التي تضمّ الوزراء في حكومة تصريف الأعمال: الزراعة عباس الحاج حسن، البيئة ناصر ياسين، الأشغال العامة والنقل علي حمية، الصحة العامة فراس الأبيض، الأمين العام للهيئة العليا للإغاثة اللواء محمد خير، رئيس مجلس الجنوب هاشم حيدر، وذلك «مواكبة للأحداث العسكرية واستباقاً لتوسيع العدوان الإسرائيلي» على لبنان، وفي إطار التنسيق المستمر بين حركة «أمل» وأجهزتها والحكومة اللبنانية، بحسب بيان للحركة.

وبحث المجتمعون «في خطة الطوارئ ومدرجاتها من أجل تفعيل التنسيق والتواصل استعداداً لأي تطورات قد تحصل على الجبهة الجنوبية وأي اعتداءات إسرائيلية».

## لجنة الاقتصاد تبحث خطة الطوارئ وواقع المؤسسات



لجنة الاقتصاد مجتمعة في المجلس أمس

اجتمعت لجنة الاقتصاد الوطني والصناعة والتجارة والتخطيط في المجلس النيابي برئاسة النائب د. فريد البستاني لمناقشة خطة الطوارئ التي وضعتها الحكومة.

وبعد الاجتماع، دعا البستاني المواطنين إلى «عدم الإقدام على تخزين أكثر من حاجتهم، ولا انقطاع اليوم للمواد الأساسية». وأضاف «يقول تقيي المحروقات أن لدينا كمية من المحروقات كافية وليس لدينا مشكلة استيراد، والمحطات زادت قدرتها على التخزين».

وتابع «كما تناولنا موضوع «التليكوم» ويجب أن يكون لدينا plamb ولا نخبر عنه. لدينا تأمين عادي. وتم تناول موضوع نقل البضائع إلى مستودعات أخرى. وتبين أن اللحوم زادت 1 في المئة، واعتبر أعضاء اللجنة أن 1 في المئة هو معقول كما حصل ارتفاع للاستهلاك في منطقتي صيدا وصور المرتبط بوضع النزوج. واللجنة أكدت أنه يجب أن يكون لدينا خطة طويلة الأمد، ومنسوب التضامن الوطني هو الثبات والأمان لوضعنا الحالي».

وقال «لدينا تصوّر ولدينا خطة، وهل ستكون الحكومة قادرة على تمويل خطة الطوارئ. كما ركزنا على نسبة المخزون للمستلزمات الطبية»، مشيراً إلى أن «القطاع العام هو في أزمة معيشية والدفاع المدني في حاجة إلى 500 ألف دولار لإعادة التأميل. واللجنة دعت إلى الإسراع في خطة الطوارئ وتمويلها يجب أن يكون داخلياً. علينا أن نتطور في موضوع الخطة إلى خطة مستدامة، ونحن فقدنا كثيراً من المقدرات. بدأنا في قطاع متهالك وعلينا أن نعمل على الممكنة».

وأثنى البستاني على فتح النافعة وقال «هذا موضوع حيوي لزيادة ضرائب للدولة»، داعياً إلى «فتح الدوائر العقارية» ورفض «أن تكون الموازنة موازنة ضريبية وزيادة الضرائب».

## حزب الله: أميركا تتحمل مسؤولية العدوان ومن يريد عدم توسعة الحرب عليه إيقافها



الشيخ قاسم متحدثاً في بيروت أمس

بسيادة لبنان ويطوق المقاومة ولا يحقّ لها النصر». وأكد عضو المجلس المركزي في حزب الله الشيخ حسن البغدادي في كلمة له خلال لقاء سياسي في الضاحية الجنوبية لبيروت، أن «ما يقوم به حزب الله وياقي محور المقاومة من رسم خطة إستراتيجية، تقوم على تحقيق ما يصبو إليه هذا المحور وتمنع الأعداء من تحقيق أهدافهم، وهذا ما أثبتته التجربة من حكمة وشجاعة القيميين على قوى المقاومة».

ولفت إلى أن «حزب الله اليوم يخوض في الجنوب معركة حقيقية مع هذا الكيان الموقت ويقدم الشهداء على طريق تحرير القدس الشريف، وهي مسؤولية كل الشرفاء في هذه الأمة»، مشدداً على أن «محور المقاومة قوي وعزيز وأخذ بالتعاظم يوماً بعد يوم، وقد أخذ على عاتقه القضية الفلسطينية وتحرير المقدسات، وكل شهداء المحور اليوم هم على طريق تحرير القدس».

واعتبر أن «ما يجري في الجنوب حرب حقيقية تقوم على رؤى إستراتيجية، من تحقيق الانتصار وجعل العدو يدفع ثمن عدوانه على قطاع غزة جزء ما يرتكبه من مجازر يندى لها الجبين، وذلك بقيادة الأميركيين مباشرة»، لافتاً إلى «أننا نعمل على تجنب المدنيين دفع الثمن حتى ولو كان ذلك على حساب شباب المقاومة».

أكد حزب الله أن أميركا تتحمل مسؤولية العدوان على غزة عسكرياً وسياسياً وثقافياً وأخلاقياً وسترى النتائج مستقبلاً من قبل كل شعوب المنطقة والعالم وقال «من يريد عدم توسعة الحرب عليه أن يوقفها، لأن يطلب منا الاندفاع ولا نناصر».

وفي هذا السياق، أكد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، خلال حفل تأبيني في بيروت، أن «حماس والفصائل الفلسطينية جزء لا يتجزأ من هذا الشعب الفلسطيني، كل الشعب الفلسطيني اليوم مقاوم، وكل الأعمال من أجل إيجاد شرح بين الناس وبين المقاومة من خلال تدفيعهم ثمناً باهظاً ليقفوا بوجه المقاومة، ستنقلب على الكيان الإسرائيلي، لأن أطفال فلسطين اليوم يتربون على أن عليهم أن يحملوا السلاح مستقبلاً وأن يواجهوا العدو الإسرائيلي ولا يقبلوا الخضوع».

أضاف «لقد ثبت عجز إسرائيل، وثبت أنها لا تستطيع أن تحافظ على الكيان، وأن أميركا اليوم هي التي تدير العدوان وتضع له السياسات وتخطط لمستقبل هذا العدو (...) لذا كل ما ترونه من جرائم هي جرائم أميركية - إسرائيلية، وأميركا تتحمل مسؤولية هذا العدوان عسكرياً وسياسياً وثقافياً وأخلاقياً وسترى النتائج مستقبلاً من قبل كل شعوب المنطقة والعالم التي تنتظر إلى أميركا أنها سقطت ولم تعد تمثل لا نموذجاً ولا خياراً لريده الناس».

وتابع «أما عندنا في لبنان فيطلبون منا الاندفاع، ونحن في موقع المقاومة والدفاع والنصرة لغزة، قلنا لهم: من يريد عدم توسعة الحرب عليه أن يوقف الحرب، لأن يطلب منا الاندفاع والأناصر. استمرار هذه الحرب يحمل تداعيات لا يعلم أحد ماذا سيكون في المستقبل، وهل يمكن ضبط الوضع؟ وهل يمكن أن تخرج الأمور عن السيطرة في منطقتنا أم لا؟ هذه الأمور مرتبطة بتطورات ما يحصل في فلسطين. نحن جزء من المقاومة ومن الدفاع عن الأرض والشعب، نقوم بما علينا أن نقوم به وسنقوم في المستقبل بما يجب علينا أن نقوم به. هذا خيارنا في الاتجاه الصحيح، لكن المقدار والسعة له علاقة بالتطورات وله علاقة بالموقف».

من جهته، أسف عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن عز الدين في احتفال ترميمي أقامه حزب الله للشهيد على طريق القدس يوسف محمد صبرا في بلدة البازورية الجنوبية، أنه «بعد مضي أكثر من شهر على بدء العدوان الإسرائيلي على غزة، نرى أن بعض الأنظمة العربية الرسمية ضعيفة وعاجزة ولم تتمكن من أن ترسل شاحنة مواد غذائية أو طبية أو إسعافات أولية إلى غزة».

وشدد على ضرورة أن تصمد المقاومة «كما حصل في عدوان تموز عام 2006، حيث مكّن الصمود والثبات المقاومة من أن ترفض شروطها على أميركا والكيان الصهيوني، ورفضت كل قرار يمس

## الهيئات ناقشت مع منصورى ملفات نقدية ومالية



الهيئات ناقشت مع منصورى ملفات نقدية ومالية

مصرف لبنان ومنها الاستقرار النقدي والمالي والمشاريع الإصلاحية المطلوبة للقطاع المالي ومنصة «بلومبيرغ» وإعادة إطلاق الاقتصاد واستنهاض القطاع المصرفي ورؤية مصرف لبنان للتعافي المالي والاقتصادي، وإعادة التوازن المالي وإعادة هيكلة المصارف، وغير ذلك من الملفات الأساسية على المستويات النقدية والمالية والاقتصادية ذات الاهتمام المشترك.

الخاص اللبناني لا يزال ركيزة الاقتصاد الوطني» وشدد على «أهمية الشراكة المتينة بين القطاعين العام والخاص كإحدى ركائز بناء وطننا وخصوصاً في هذه المرحلة الدقيقة التي تتطلب تعاوناً وثيقاً لحماية لبنان»، شاكراً «كل من يؤمن بالدولة ويعمل على بنائها وكل من لا يزال يؤمن بالاستثمار والعمل في لبنان».

بعد ذلك، دار نقاش مطول حول الكثير من المواضيع التي تأتي في صلب دور

اجتمعت الهيئات الاقتصادية برئاسة الوزير السابق محمد شقير مع حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصورى، أمس في مقر غرفة بيروت وجبل لبنان. وجرى خلال الاجتماع، بحسب بيان للهيئات «نقاش مطول حول الكثير من المواضيع المتعلقة بالملفات النقدية والمالية والاقتصادية، وكذلك التعاون بين الهيئات الاقتصادية وحكامة مصرف لبنان في كل ما من شأنه ترسيخ الاستقرار النقدي والمالي والاقتصادي».

وأكد شقير أن «الهيئات الاقتصادية تشدد في الوقت نفسه على أن يكون الهدف الأساسي في كل ذلك تحفيز المؤسسات وتنشيط الأعمال وتكبير الاقتصاد وتحقيق النمو الذي نعتبره أساس كل شيء، فهو أساس للتعافي المالي والاقتصادي، وأساس لإعادة أموال المودعين، ولتحفيز الاستثمار وخلق فرص عمل للبنانيين ومعالجة البطالة والفقر».

وأمل من حاكمية مصرف لبنان «التشاور والتنسيق مع الهيئات في المشاريع التي سنطرحها ولا سيما ذات الاهتمام المشترك، لأنها أولاً معنية بهذه المشاريع، وثانياً لإعطاء ملاحظاتها كي تحقّق هذه المشاريع الأهداف المرجوة منها».

وأكد منصورى من جهته، أن «القطاع

## «المال» ترفض استحداث ضرائب وتفويض الحكومة التشريع

تابعت لجنة المال والموازنة في اجتماعها أمس برئاسة النائب إبراهيم كنعان، درس الفصل الثالث من مشروع موازنة 2024 المتعلق بالتعديلات الضريبية. وأنها اللجنة المواد المتعلقة بتعديل قانون ضريبة الدخل وستجتمع الإثنين والأربعاء المقبلين لمتابعة إقرار بنود الموازنة.

وبنتيجة الاجتماع رفضت اللجنة استحداث مواد ضريبية جديدة في متن الموازنة نظراً لشلل الوضع الاقتصادي والانهايار النقدي، وأقرت بعض التعديلات المتعلقة بمعالجة تداعيات تدهور سعر الصرف.

كما ألغت اللجنة تفويض الحكومة تعديل الضرائب من دون العودة إلى المجلس النيابي لمخالفته الدستور.

وبعد الاجتماع اعتبر كنعان أن «مشروع موازنة 2024 خارج

السياق والواقع وإن أي إصلاح يتطلب رؤية مبنية على تحليل موضوعي للقطاعين العام والخاص في قطاعات الأعمال كافة وليس صياغة نصوص القوانين بمصطلحات مجردة ومنطق حسابي ومحتوى فارغ».

وأضاف «التصحيح الذي نُجرىه على مواد الموازنة على الصعيدين البنوي والضريبي أساسيّ وجوهري فعلى أي تشريع ضريبي أن يأخذ في الاعتبار جوهر المتطلبات الاقتصادية وأن يتوجه إلى الأفق الاقتصادية للنمو والتوظيف والاحتفاظ برأس المال البشري».

وكانت اللجنة قد ناقشت أمس المواد 22، 24، 25، 58، 65، 66، 67، 68، 75، 76، 77، 78، 125. وأقرت وعدلت وألغت عدداً منها كما أحالت المواد 65 و66 و67 على الحكومة لإعادة الصياغة.

## يصدق نتنياهو بعض الأحيان...!

■ سعادة مصطفى أرشيد\*

في حين تستخدم المعارك البرية في غزة ويبيدي الإسرائيلي استعجالاً بالحسم يتجلى بالعنف الذي يستهدف المدنيين ويثمن إنساني فادح دون تحقيق أي إنجاز عسكري، فيما ترى القوه الغربية الداعمة (إسرائيل) في ما يجري حقاً لهذه الدولة في الدفاع عن نفسها، ولو بارتكاب كل المحرمات القانونية والأخلاقية، لكنها تتبنى عليها أن تقلل من استهداف المدنيين لا بالتوقف عن استهدافهم.

هكذا فشلت الجهود والضغوط الناعمة لوزير الخارجية الأميركي الذي يحضر للمرة الثالثة خلال شهر في إقناع الحكومة (الإسرائيلية) بتخفيض استهداف المدنيين أو بهدنة قصيرة تحمل تحت عنوان إنساني - ولو كان زائفاً، وكان جواب وزير دفاعها غالاتن حاسماً حين قال الوزير الأميركي إن العنف المستخدم أقل بكثير مما اقترحه ونصح به العسكريون الأميركيين الذين أوجدتهم واشنطن لإبداء النصح والمشورة في حرب غزة، وذلك لخبراتهم المتراكمة والطويلة في قتل العراقيين والأفغان وتدمير مدنها، وأضاف: سنقضي على قادة حماس ونقيم نظاماً أمنياً في غزة يسمح لنا بحرية العمل العسكري بشكل مستدام.

أصحاب القرار في تل أبيب يرون في حرب تشرين الثانية أنها حرب الاستقلال الثانية، وأنها حرب وجودية، ومع أن رئيس الحكومة نتنياهو قد أخذ يتوابع في أهدافه، فبدل الحديث عن اجتثاث المقاومة وسحقها، أصبح الهدف هو في قتل قائد حماس في غزة الشيخ يحيى السنوار، بالطبع دون التخلي عن الهدف الاستراتيجي القاضي بدفع سكان غزة لتجميعهم في القطاع الجنوبي من القطاع ثم جعل حياتهم هناك جحيماً لا يُطاق من الناحية الإنسانية الحيانية الأمر الذي سوف يدفعهم تحت ضغط معاناتهم للرحيل الى سيناء ومنها الى بلاد الله الواسعة.

صاحب القرار في تل أبيب لا يلقي بالاً للرأي العام العالمي أو للقانون الدولي وللتصريحات البالغة الصدق والأمانة لأمين عام الأمم المتحدة الذي يرى في ما يجري مجزرة أطفال. صاحب القرار في تل أبيب لا يرى المتظاهرين في كل مدن العالم بما فيها حيفا والقدس وتل أبيب حيث إن الدفاع عن الوجود برأيه في هذه الحرب له الأولوية عن ما عداه.

مع تجاوز الحرب أسبوعها الخامس أخذ الوقت ينفد والتفويض الدولي بارتكاب المجازر قد أخذ فرصته دون تحقيق نتائج تؤدي الى استعادة الردع او تحرير الرهائن او الى أي انتصار ولو بالشكل أمام جمهورهم، وأصبحت الأصوات تلعو في كثير من الأماكن تطالب بوقف هذه المجزرة دون أن تجد آذاناً صاغية في تل أبيب، وحسب ما أوردته صحيفه «جيروزالم بوست» الصادرة في القدس أنّ الكراهية لليهود في العالم قد ارتفعت لتصل الى %1200 فيما ترى صحيفة «نيويورك تايمز» أنّ جيل الشباب في الولايات المتحدة (الناخبين القادمين) في الانتخابات الرئاسية القريبة، قد أصبحوا ضدّ هذه الحرب ويدينون المجازر المرتكبة والسلوك (الإسرائيلي) الدموي، وذلك أكثر من جيلي متوسطي العمر والعجائز، وأوردت صحف أخرى أن وزارة الخارجية الأميركية لم تشهد في تاريخها فوضى كالتى تحدث اليوم، إذ لا يتفق معظم كوادرها وموظفيها مع سياسات الوزير.

مع غبار الحرب وبارودها يقول نتنياهو صادقاً إنّ تبعات الحرب على غزة ستكون كارثية لا على (إسرائيل) فقط وإنما على عدد من الدول في حال لحقت الهزيمة (بإسرائيل)، وخلال استقباله للدبلوماسيين الغربيين يوم الاثنين الماضي عاد وقال إن لا مجال إلا الانتصار ولكن عليكم معرفة أننا نخوض هذه الحرب بالنيابة عنكم.

ما يقوله نتنياهو يذهب بنا نحو البدايات، حلفاء «إسرائيل» الذين أجروا أولى العمليات الجراحية في جسد أمنا عندما اتفق على تقطيع الهلال السوري الخصب في اتفاقية سايكس - بيكو، وانجلترا صاحبة وعد بلפור والتي حرصت على تنفيذه وتمكين اليهود من الانتصار وإقامته كيانهم. وألمانيا التي يتبرّع قائد سلاح جوها بالدم لجيش الاحتلال هي من خلق المشكلة اليهودية وجعلها عالمية، والتي يتم تدفيعنا اثمانيها. أما الولايات المتحدة التي تسلمت قيادة الغرب وملف رعاية (إسرائيل)، فقد وجدت التماثل بين تجربة الآباء المؤسسين لديها ولدى (إسرائيل)، فكلاهما رحل وهاجر، رحل نتيجة الاضطهاد الديني الى بلاد خالية من السكان ولا يملكها أحد فحفظوا مستنقعاتها واقتلعوا أشواكها واصطادوا حيواناتها الضارية وجعلوها عصرية وديمقراطية، وأن صادفوا في طريقهم قليلاً من البرابرة، هنود حمر أو فلسطينيين، فقد اضطروا الى قتلهم او الى تهجيرهم او الى وضعهم في معازل، هؤلاء وبحكم تاريخهم هم اطراف مؤذية وشريكة في الجريمة ومعهم نتائجهم من الكيانات المصطنعة التي صنعت بعد مرحلة سايكس - بيكو. ولا يزال الفريق الغربي منهم يتصرف بعقلية العبودية والاستغلال وكانهم شركات تجارية استغلالية لا دول، فيما يتصرف المصنوع من قلبهم بطاعة وإذعان لما يريدون.

أيام قاسية ستشهدها غزة وربما الضفة الغربية ومناطق 48 وغيرها على طول الإقليم قبل يوم السبت موعد عقد القمة العربية، وهل صمود المقاومة في غزة قادر على إقناع هؤلاء بجداولها وبتهاافت الرخص وراء سراب السلام والوعود الغربية المجربة على مدى أكثر من قرن؟

\*سياسي فلسطيني مقيم في الكيفر - جنين -

فلسطين المحتلة.

## هل يستجيب الأميركي لإنذار سماحة السيد؟!!

■ د. محمد سيد أحمد

دخلت الحرب على غزة أسبوعها الخامس، ولا صوت يعلو فوق صوت المعركة، وبالطبع لا يمكن الكتابة بعيداً عن القضية الفلسطينية، وبصفة خاصة عن المقاومة البطلة والشجاعة، وهنا يحضر بطل المقاومة وسيدها سماحة السيد حسن نصرالله الذي انتظر العالم أجمع ما يقرب من شهر حتى يخرج ليعلن موقفه. ومنذ اليوم الأول للإعلان عن خطابه المرتقب والعالم يقف على قدم وساق واحدة في انتظار كلمته، التي أذيعت يوم الجمعة الثالث من نوفمبر (تشرين الأول)، حيث ظهر السيد في فيديو عبارة عن نوان قليلة بُنيت عليها تحليلات كثيرة يخطو فيه بضع خطوات خلفه شعار الحزب وراية المقاومة.

حيث انهالت التحليلات والتأويلات عبر كل وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي، بما فيها وسائل إعلام العدو، الذي استعان بخبراء ومحللين لتحليل حركة السيد وخطواته ونظرته الرامية للأمام، ومن ثم دخوله غرفة مجهولة زارعا الرعب في أوساط الشارع الإسرائيلي. وقد اعتاد حزب الله على هذا النوع من الحرب النفسية، ولأن السيد يتمتع بمصداقية عالية ليس فقط عند البيئة الحاضنة للمقاومة، ولكن أيضاً عند الجمهور الإسرائيلي، حيث تحدث الإعلام العبري في بداية عملية طوفان الأقصى، بأن لحظة ظهور السيد على شاشات التلفزة ستكون بمثابة يوم القيامة عند الإسرائيليين.

وهنا نستطيع أن نعاين حجم التحليلات التي رافقت ظهور سماحة السيد، حيث أشارت القناة 12 الإسرائيلية إلى أنّ ظهور السيد وخلفه شعار المقاومة إشارة إلى الشرّ وبيد الهجوم، كذلك جريدة معاريف التي تحدثت عن الحرب النفسية المكتومة التي يشنها حزب الله وتوصيفها بالرسالة الغامضة، حتى أنّ هذه المادة انتشرت عبر منصات التواصل الاجتماعي، وأصبحوا يعتمدون عبارة السيد نصرالله قائد الحرب النفسية، وأنه الأكثر تأثيراً بموضوع الحرب النفسية، كذلك جريدة «يديعوت أchronوت» وغيرها من المواقع والمنصات.

وجاء خطاب السيد مخالفاً لما اعتقده البعض حيث إنه بداية طالب العالم بتحمل مسؤولياته، والحكومات العربية والإسلامية ببذل كل الجهود لفرض وقف العدوان على غزة قائلاً: «لا يكفي التنديد والاستنكار والشجب والرفض اقطعوا العلاقات واسحبوا السفرة لا يكفي أن نخطب وفي نفس الوقت نرسل النفط والغاز والمواد الغذائية لـ«إسرائيل»».

وأكد السيد على أنّ المقاومة اللبنانية دخلت المعركة منذ اليوم الثاني للعملية ليحسم بذلك موقف حزب الله من عملية طوفان الأقصى التي «أكد أنّ قرارها كان فلسطينياً خالصاً ولم يعلم بها أحد من محور المقاومة قبل بدء انطلاقها، وبمجرد العلم بدأت المشاركة من مزارع شبعا وتلال كفرشوبا

وامتدت إلى كامل الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة»، وأكد السيد «أنّ ما يجري على الحدود اللبنانية مهم جداً وغير مسبوق بالنسبة للكيان، ولم يحصل حتى في حرب تموز، فبعد ساعات على بدء عملية طوفان الأقصى بدأ العدو بسحب قواته النظامية من الحدود، وهو في حالة انهيار معنوي واستدعى الاحتياط من أجل قطاع غزة المحاصر ذي المساحة المحدودة يريد أن يأخذ كل الجيش ويسحبه من شمال فلسطين ويستعيز عنهم ببعض قوات الاحتياط، واستدعاء الاحتياط هي سابقة لدى الاحتلال الإسرائيلي».

وأشار إلى «أنّ العمليات التي بدأت كانت تتصاعد يوماً بعد يوم وأجبرت العدو على أن يبقي قواته عند الحدود في شمال فلسطين المحتلة بل أن يضيف إليها بعض القوات وخصوصاً قوات النخبة. كل هذه القوات كان سينقلها من الضفة إلى قطاع غزة، والذي يحدث الآن غير مسبوق أن تتعرض كل المواقع الإسرائيلية من البحر ومزارع شبعا وصولاً لتلال كفرشوبا لعمليات هجومية يومية ومركزة، تستهدف الدبابات والوكبات والمسيرات والجنود وتجمعاتهم وتجهيزاتها الفنية التي هي عيونها وآذانها وبمختلف الأسلحة».

ثم أكد «أنّ المقاومة اللبنانية ومنذ 8 تشرين الأول تخوض معركة حقيقية لا يشعر بها إلا من هو بالفعل في المناطق الحدودية، من المقاتلين والسكان. معركة مختلفة عن كل المعارك التي خاضتها المقاومة سواء قبل 2000 أو في 2006 وما بعدها، معركة مختلفة في ظروفها وحيثياتها في عناوينها وفي أدواتها في استهدافاتها وفي إجراءاتها، ولذلك قُدمت فيها هذه الكوكبة الكبيرة من الشهداء. ما يجري على جبهتنا مهم جداً ومؤثر جداً يبدو للبعض الذي يتوقع ويطالب حزب الله في حرب كاملة وشاملة مع العدو قد يبدو ما يجري متواضعاً. ولكن لو نظرنا لما يجري على الحدود بموضوعية سيجدّه كبير جداً ومهماً جداً ومؤثراً جداً، وطبعاً لن يتمّ الاكتفاء به على كل حال».

وأشار السيد إلى «نتائج ما قمنا به من عمليات يومية أجبرت العدو على أن يبقي قواته عند شمال فلسطين، لا بل أن يضيف إليها بعض قوات النخبة، وهذه القوات كانت ستسخر للهجوم على غزة، والجبهة اللبنانية استطاعت جذبها باتجاه حدودنا، ثلث الجيش الإسرائيلي موجود على الحدود مع لبنان، ونصف القدرات البحرية الإسرائيلية الآن موجودة في البحر المتوسط مقابلنا ومقابل حيفا، وربع القوات الجوية مسخرة باتجاه لبنان، وما يقارب نصف الدفاع الصاروخي (القبة الحديدية والصاروخية) والباتريوت موجهة باتجاه جبهة لبنان، وقرب الثلث من القوات اللوجستية موجهة باتجاه لبنان، وهذه أرقام صحيحة ودقيقة، نزوح عشرات آلاف من سكان المستعمرات وإخلاء آلاف آخرين في الشمال، 43 مستعمرة تمّ إخلاؤها ومن هم موجودون الآن في المستعمرات هم جنود ولبسوا أسكناً، وفي الجنوب مقابل غزة 58 مستعمرة تمّ إخلاؤها، وهؤلاء الذين

تمّ إخلاؤهم من الشمال والجنوب يشكلون ضغطاً كبيراً على المستوى النفسي والمعنوي والمالي والاقتصادي. وهذا يخدم مسألة الضغط والوقت، وهذه العمليات على الحدود أوجدت حالة من الترقب والذعر والخوف لدى قيادة العدو السياسية والعسكرية وأيضاً لدى الأميركيين».

وأكد سماحة السيد على «الأبعاد الاستراتيجية لما يجري وانعكاس ذلك على دول الجوار وبخاصة مصر والأردن والمخاطر التي تتهددهما في حالة انتصار العدو»، وأشاد وبارك «دور مجاهدي اليمف والعراق بالانخراط في المعركة»، وختّم بموقف المقاومة المنتظر من الصراع بأنه «خاضع لتطورات الميدان، وأن آفاقه مفتوحة على كافة الخيارات»، وكانت الرسالة الأهمّ موجهة للعدو الأميركي الوحيد الذي يملك إيقاف عدوان الآلة العسكرية الصهيونية على غزة «إنّ حملات طائراتكم وبوارجكم وتهديداتكم وإنذاراتكم لن تخيفنا ولن تغيّر من موقفنا، فقد أعدنا لها العدة المناسبة، وكل الخيارات مفتوحة، وكذلك الغموض الإيجابي، والأبواب مفتوحة على كافة الاحتمالات إذا ما اقتضى الأمر. الأمور مرهونة بوقف العدوان على غزة، وغير ذلك فإننا سنكون حاضرين بكل ما نملك».

وقد تباينت ردود الأفعال حول خطاب السيد بين مؤيد ومعارض، وانطلقت أبواق الصهيونية العربية التي تعمل بالوكالة لدى الإسرائيلي، وراح البعض إلى حدّ التخوين واتهام الحزب بالهروب والاستسلام، بينما رأى البعض بأنّ الحكم على خطاب السيد لا يؤخذ من خلال العامة فلا تبني القرارات الكبرى خاصة في إعلان حرب قد تكون شاملة وتعيد رسم خرائط وقد تكون مدمرة من خلال حماسة الناس، وأنّ قرار الحرب يجب أن يؤخذ حسب المعطيات الملائمة. كما رأى البعض خطاب السيد شفافاً ومناوئاً ومتفهماً. فيما راحت بعض التأويلات إلى أنّ الخطاب عدل في آخر لحظة لأنّ هناك شيئاً يحضّر للمنطقة، وهناك تلمس لبعض المفاوضات من خلال لقاءات بين الوزير الإيراني مع نظيره القطري، ولقاء وزير الخارجية الأميركي مع خمسة وزراء عرب، وهذا يتطلب عدم تصعيد الموقف إلى حرب كبرى. أما رأيي الشخصي فإنّ خطاب السيد أعطى بعض الإشارات والرسائل بالتأكيد فهمها وتلقفها الأميركي والإسرائيلي، وسوف يعمل لها ألف حساب، خاصة أنهم يعلمون جيداً أنّ سماحة السيد لا يتحدث باسم المقاومة اللبنانية فحسب، بل هو المتحدث الرسمي باسم محور المقاومة ككل، والذي يملك الآن قدرات بإمكانها الإضرار البالغ بالمصالح الأميركية في المنطقة، لذلك سيحاول العدو الأميركي الخروج من هذا المستنقع حتى لا تتدحرج الأمور نحو حرب إقليمية، وسوف يجبر العدو الصهيوني على وقف العدوان على غزة والذهاب لعملية تفاوضية مع المقاومة، التي أعلنت انتصارها منذ اليوم الأول لعملية طوفان الأقصى، اللهم بلغت اللهم فاشهد...

## في خطاب السيد نصر الله: عاملان أساسيان

### مخفيان من بين عوامل أخرى

■ ميرنا لحدود

يُعرف عن خطابات السيد حسن نصرالله بأنّها لامعة وبلغية ومفصلية. يحتاج كل من يحاول تناول الخطاب وتمحيصه إلى ركائز ثقافية عالية. إذالم تضحف خطابات السيد حسن نصرالله إلى مواد تشفير الخطابات في الجامعات، فهذا لأنّ تحديداً الغرب يعتبر تدريس خطابات السيد نصرالله بمثابة الاعتراف بمواقفه التي هي دائماً صائبة، ولا يريد الغرب بالتالي تسجيل هذا الموقف لما يؤدي إلى فضحه وآلته الإعلامية لكثرة الكذب وتحويل الحقائق. لكن أجزاء كبيرة تؤخذ من خطابات السيد نصرالله ويتمّ تناول مقاطع كثيرة لتفسير هذه الفكرة أو تلك العبارة، ومن حيث لا يدري العالم وجامعاته ومراكز تحليلاته فهذا بحد ذاته اعتراف بأهمية خطاب السيد نصرالله. فالخطابات التي تدرس في لأشخاص غيروا وأثروا في مجريات ومسار التاريخ مثل جمال عبد الناصر.

تمتاز خطابات السيد نصرالله بعوامل عدة لا أثر لها في خطابات أخرى موجودة في العالم. وهي ميزة إن لم نقل نعمة.

أولاً: يطغى على خطابات السيد نصرالله الطابع الروحاني. ففي خطابه الأخير الذي انتظره العالم، كان واضحاً أنّ السيد وعلى عادته يستند إلى إيمانه بالله (عز وجل) ورجائه به. ومن هنا، يستمد السيد والمقاومة معه القوة. فاللحظة دقيقة بالنسبة لمنطقة المشرق للعالم، وقد ننقل من مكان إلى آخر وتتغير خرائط في أماكن عدة خاصة في منطقة المشرق. وعلى أهمية اللحظة،

لا يتسلح سيد المقاومة إلا بإيمانه بالله. فيفضل الإيمان هذا تتخذ القرارات بدقة وبعد التشاور والدعاء والصلوات. يتجلى ذلك في انتقاء الكلمات وتناول الأفكار والتسلسل المبيّن. لا عشوائيات في الأسلوب ولا خلل في النبذة أو التعبير.

شاء من شاء وأبى من أبى، إن كل خطاب لسماحة الأمين العام لحزب الله يعكس شخصية القائد الكبير والسيد الروحاني والمدير والجامع لساحات المقاومة. يقرأ الأحداث بواقعية وإنسانية وهي ميزة لا بل نعمة نادرة. ويرد على التهديدات كما يجب، ما يجعل العدو وأتباعه في أماكنهم من شدة الكذب و«العهر» والحقد، أي صفات إبليس. إن المؤمن لا يحتاج إلى لغة المراوغة والاحتياط والشتم. «من هو معنا فهو ليس ضدنا» ومن يرافقه الله فهو لا يخاف شيئاً. «صخرتي هو (الله) وخلاصي، ملجأى فلا أتزعزع». السيد لا يدخل المعارك لوحده فالرب معه لذا النصر حليفه وأن شاء الله دائماً ودوماً.

أما العامل الثاني فهو يكمن في الشرح. تعلّم خطابات السيد حسن نصرالله وتلقّن السامع وتعطي المعلومة اللازمة مصحوبة بتواضع مؤثر يحفر في العمق. يحرص السيد على أن يشارك الجمهور خاصة المحب لفهم الأمور، لأنّ ذلك يحذّر من الضياع والكذب. وبذلك يستفيد الجميع من الشرح محلياً وإقليمياً ودولياً. ومن حيث لا يدري أحد، يؤخذ كل من يستمع إلى الخطاب لأنّ الشرح واضح وواقعي وبأسلوب السهل الممتنع الذي يتطلب ثقافة عالية وهذا عطاء فريد من عند الله. هل حاول أحد ترجمة جملة أو جملتين من كلام

الرئيس ماكرون؟ ما يعني الكلمة ونقيضها؟ من له أذنان سامعتان فليسمع ليهقم! إذا لم ينسنّ لنا الفهم فكيف المضي في تدبير الأمور؟

علاوة على ذلك، إن كل من يتسلح بالإيمان يُجيد الغموض البناء. فالبصيرة هي التي تقود وترشد ولا تعطى لأيّ كان وكيفما كان إنما يُنعم بها على الشخص. فمن هنا إلى المجتهدين الذين يريدون الدخول إلى ذهن السيد حسن نصرالله لمعرفة كيف يفكر وبماذا يفكر: عبثاً تحاولون! من الأفضل أن تفلحوا الأرض آله تساعدونها لتتنفس وتتنفسون معها وأن أحسنتم قد تدرّ عليكم بالمنفعة لأنّ العمل يحتاج إلى حسن النية والصدق والإخلاص.

قلما نجد في العالم قادة وسادة مثل سماحة السيد نصرالله الذي يوفّق بين الروحانية والسياسة لخدمة الإنسانية. يعلمنا كلام الله أنّ التواضع والعمل لأجل مصلحة قريب يحتاجان إلى جهد اليم وتضحيات كبيرة، وما إن حزب الله مع أمنيته العام يقدم للقضية الفلسطينية والوطنية وللمنطقة ويعمل جاهداً لدحر إبليس اللئيم والقاتل المجرم والمضلل الدافع إلى الهلاك.

وهنيئاً لمن يحافظ على كلام الله وعلى بيت الله ومقدساته ويتحدث ويعمل ليوم القيامة والمملوكوت في خطابهات وسلوكه وأعماله وأفعاله.

خطاب السيد حسن نصرالله كباقي الخطابات مدرسة تحتوي على كافة عوامل الأخلاق العالية والإنسانية المحتضرة في الغرب والمكّد على إزالة أثر الخالق والإيمان والتعليم السليم الذي يوسع الأفق ويغني الإنسانية كي لا تندثر ويندثر معها الإنسان.

## غزة تقاوم وشعبها يذبح... فهل تتحرك الجيوش العربية؟



العدو يشنّ حرب إبادة ضد غزة... بدعم أميركي وغربي وصمت عربي وإسلامي

إلا الى تطبيع مدّل مع العدو «الإسرائيلي» والى تقييد حركة الجيش المصري في سيناء، والى اتفاقية أوسلو المشؤومة التي تمّ فيها التنازل عن أكثر من ثلاثة أرباع فلسطين للصهاينة المحتلين ولم يحصل الفلسطينيون على ما وعدوا به من دولة مستقلة ذات سيادة بل استمرّ الصهاينة في إقامة مستعمراتهم على ما تبقى للفلسطينيين من أرضهم، ويجري قتل وتعذيب كل من يقاوم سياسة الاحتلال.

أنّ الأمة العربية تملك موارد هائلة لم تستخدمها حتى الآن في سبيل نصره الحق الفلسطيني وردع الصهاينة عن جرائمهم ضدّ الإنسانية. هذه الأمة تملك أيضاً جغرافيا مميزة وفيها الممرات البحرية والمضايق، وكذلك موارد نفطية وغازية لو أحسن استغلالها لجاءت أميركا والغرب راكعين عند أعتاب الحكام العرب يسألونهم المغفرة عن جرائمهم في دعم كيان غاصب مجرم غير شرعي.

فلو توحد حكام الأمة العربية في وجه الصهاينة والغرب على قاعدة التمسك بحقوق شعوبهم ومصالحها وعدم التفريط بقرارهم الحر وعدم التبعية للغرب وأميركا بالذات والتي أثبت تاريخها المعاصر أنها عدوة الأحرار في هذا العالم لأنها تريد الهيمنة وتثير الفتن المذهبية بين الشعوب، لا سيما شعوب المنطقة لبث التفرقة بينها وبين مكوناتها.

ولو تعاونت شعوبنا وحكوماتنا بإخلاص مع الداعم الأول للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة أعني به الجمهورية الإسلامية في إيران وكذلك تعاونت معها دول العالم الإسلامي لاستطاعوا تحرير بلادهم وشعوبهم من الوصاية والهيمنة الأميركية والغربية، ولغرضوا على الدول الأوروبية أن تستعيد كل مواطنيها اليهود الذين جاؤوا منها إلى فلسطين فاحتلوها عنوة وبالمجازر، وبخطيط من هذه الدول، في وقت كان فيه الشعب الفلسطيني مغلوبا على أمره في ظل الانتداب البريطاني المتآمر.

المطلوب منكم يا حكام العرب وقفة عز فقط، لأنّ «الحياة وقفة عز فقط» كما قال الزعيم أنطون سعاده، وعندها لن يعود العالم ينظر إليكم باحتقار، لأنّ يدكم ستكون هي العليا وستعود شعوبكم حرة، تفخر بكم، كما ستفخر بعروبيتها وتاريخها وحضارتها وتثق بمستقبلها.

ستبقى شعوبنا العربية والشعب الفلسطيني يعيشون دوماً الحروب التي ما لانهاية، بحيث لا يكتب لشعوبنا أي نهضة حقيقية ولا أمن ولا سلام حقيقيين.

المطلوب اليوم العمل من خلال التهديد بالقوة أو باستعمالها من أجل عودة الشتات الفلسطيني إلى فلسطين وعودة المستوطنين الصهاينة إلى الدول التي أتوا منها. هذا هو المشروع الوطني الصحيح وهذا هو الحل العادل والشامل.

أنّ أمتنا تملك من القوة ومن الثروات والموارد ومن المواقع الاستراتيجية ما يجعل الغرب وأميركا يرتجفان إذا هددنا باستخدامهما لوقف العدوان على غزة واستعادة الحق الفلسطيني.

إنّ شعوبنا العربية ليست متخاذلة ولكنها مغلوب على أمرها وقريبا سنتنفض. أنا لا أصدق أنّ النخوة العربية والكرامة الوطنية والحسّ الإنساني ينقصها، ولذلك كل تعويلنا عليها لأنها سبق وقدمت التضحيات في سبيل العزة الوطنية والكرامة العربية...

لقد أنجبت الأمة ثوار فلسطين الأحرار ومنهم أبطال غزة الذين يقودون مقاومة وطنية بأسلة في وجه الاحتلال الصهيوني، أما في لبنان الذي تمكنت فيه المقاومة الوطنية من طرد المحتل الإسرائيلي من بيروت ومناطق عديدة عام 1985، إلى أن برز في هذه الأمة العربية والإسلامية قائد بطل ملهم واستثنائي ومسدّد قاد مقاومة الشعب اللبناني حتى التحرير الكامل من الاحتلال الصهيوني عام 2000 بعد دحر العدو «الإسرائيلي» وخروجه من الجنوب ذليلاً من دون قيد أو شرط ولا اتفاق سلام، وهذا البطل المقدم هو الذي تصدّى للعدوان الصهيوني في عام 2006 يتقدّم أسود المقاومة الإسلامية والوطنية فهزم القوات الصهيونية المعادية في مواجهة بطولية منعت مشروع الشرق الأوسط الجديد من التحقق كما أرادته أميركا و«إسرائيل». كما قاوم الجماعات الإرهابية التكفيرية في سورية ولبنان وانتصر عليها... إنه سماحة السيد حسن نصر الله الذي يقود اليوم مقاومة بطولية عاقلة وحكيمة على امتداد شرقنا العربي في وجه الاحتلال الصهيوني كما يخوض من جنوب لبنان مقاومة دعم ومساندة لشعب غزة العظيم...

إذا، ليست أمتنا ضعيفة ولا ينقصها الرجال الرجال... اما المفاوضات والحل السياسي فلم يفضيا

ألا تسمعون بالمثل الذي يقول «أكلتُ يوم أكل الثور الأبيض»؟

فهل تظنون أنّ الصهاينة سيوفرونكم لو هُزمت المقاومة لا سمح الله؟ أم أنكم ستكفونون أنتم وشعوبكم عندما يأتي دوركم في رأس جدول الحسابات الصهيونية لتصبحوا أنتم وشعوبكم الضحايا القادمين؟ ألم تروا ما جرى لحكام سبقوكم كانوا أكثر منكم ولاء لأميركا والغرب؟ ألم تروا ما حل بدول مثل سورية وليبيا والعراق واليمن والسودان من حصار وشلالات دماء نتيجة الإرهاب التكفيري والفتن التي أثارها هذا الغرب المنافق بين أهلها وجرى تمويلها عربياً وبخطيط أميركي، بصورة خاصة؟

إنّ كل هذه الحشود البحرية التي أتت بها أميركا ودول الغرب من حاملات طائرات ومدفّعات وبوارج حربية جاءت لترهب عالمنا العربي وترهب إيران وتحاول تنيها عن الاستمرار في دعم الشعب الفلسطيني ومقاومته، ولترسم خارطة جديدة للمنطقة تكون فيها «إسرائيل» هي المهيمنة وهي السيدة التي يجب أن تطاع، ولن يكون حكام العرب في ظل الهيمنة الصهيونية الأميركية إلا أدوات ودمى بأيديهما، كما أنّ أبناء أمتنا العربية سيكفونون مجرد خدم وعبيد عند «إسرائيل» لأنّ اليهود يعتقدون كما ورد في تلمودهم أنّ «الناس هم بهائم خلقوا على صورة البشر كي يليق بهم خدمة اليهود».

هذا فضلا عن أنّ أطماع الصهيونية العالمية لا تقتصر على فلسطين ولبنان، بل هي تريد المنطقة بأكملها من النيل إلى الفرات ومعها إيران أيضاً. فأني عربي أو مواطن حرّ وعاقل ينتمي إلى هذه المنطقة يقبل بهذا الأمر؟

إنّ أميركا تخدعكم فاحذروها، فهي تريد من الحكام العرب إعطائها رأس المقامة كي يحفظوا رؤوسهم. هذه خدعة مفضوحة نامل ألا يقعوا فيها. لأنّ أميركا اذا ما تمّت الاستجابة إلى مطلبها هذا وساعدها حكامنا في هذا الأمر فرؤوسهم هي المطلوبة لاحقاً وسيندمون عندها ندماً شديداً، والعبرة في من سبق من الحكام.

فلماذا أيها المسؤولون العرب لا تنتفضون لكرامة شعوبكم في وجه الإجماع الصهيوني والغطرسة الأميركية والأوروبية؟ ماذا تنتظرون لتنبثوا لشعوبكم الحرة أنكم رجال المرحلة وأنكم وطنيون وعروبيون وأحرار ترفضون الوصاية عليكم وعلى شعوبكم.

فإذا كانت شعوب العالم كما الشعوب العربية تظاهرت كلها لتقف مع شعب غزة وترفض بشدة حرب الإبادة ضدّ أهلها المظلومين الصابرين والمقاومين، فلماذا أنتم تترددون وتبدون عاجزين وبلا حول لكم ولا قوة؟ فلا الإدانات ولا التعاطف اللفظي مع الضحايا يجدي، لأنّ لا شيء يمنع المجازر ومحاولات التهجير القسري الذي يحاول الصهاينة فرضه على الشعب الفلسطيني في غزة ولاحقاً على شعب الضفة الغربية سوى الموقف الحازم المستند إلى القدرة على المبادرة ولو بالقوة العسكرية. فهذا العدو المجرم لا يفهم إلا لغة القوة والمواقف الشجاعة. كل المفاوضات السابقة وكل ما يعرف بعملية السلام واستعادة الحق الفلسطيني لم يكونا إلا وعوداً كاذبة أسفرت عن مزيد من الإذلال وخسارة الأراضي لصالح المستوطنين.

وطالما أنّ الشعب الفلسطيني لم يحصل على حقوقه المشروعة في أرضه ووطنه فإنّ الحروب ستستمر ولو توقفت لفترات.

ومع هذا العدوان الإجرامي على غزة سقطت اتفاقية أوسلو ومشروع الدولتين الذي لا يلبي طموحات الفلسطينيين في استعادة كامل حقوقهم على كامل ترابهم الوطني. هذا فضلاً عن أنّ الكيان الغاصب العنصري لا يؤمن إلا بدولة يهودية صافية على كل أرض فلسطين. وبناء عليه، فإنّ على الدول العربية العودة إلى مشروع الدولة الفلسطينية المستقلة الواحدة على كل أرض فلسطين التاريخية التي يعيش عليها الجميع ويتساوى فيها الجميع. وعندها يعود الحق لأصحابه ويعود السلام إلى المنطقة. ومن دون تحرير فلسطين

### ■ د. عدنان نجيب الدين

خمس وسبعون عاماً مرّت ولم يتمكّن العرب من غسل عار التكبّة التي حلت بفلسطين عام 1948!

خمس وسبعون عاماً من الذل والهوان والتبعية لمن أسس الظلم وزوّر التاريخ وأهدى فلسطين لعصابات القتل والإجرام من الصهاينة المتوحشين!

خمس وسبعون عاماً مرّت على أجيال وأجيال من اللاجئين في أرضهم أو خارجها من الفلسطينيين الذين أجبروا على تجرّع كأس حرمانهم من أبسط حقوقهم الإنسانية، واليوم يراد لهم طمس هويتهم وترك أرضهم والإقرار للغاصب المحتل الآتي من خارج المنطقة بـ «شرعية» اغتصابه فلسطين....

خمس وسبعون عاماً مضت والكذب يذبح على شعب فلسطين، تارة بمفاوضات أعطي لها عنوان «عملية السلام»، وتارة عنوان «حل الدولتين»، ليشروعوا للعدو الصهيوني وجوده على أرض فلسطين بعد اغتصابها من أهلها بالقوة، ولهؤلاء نقول: فلسطين ليست أرضاً مشاعاً، لأن لها شعباً يملكها، وفيها جذور التاريخية ورفات أجداده منذ مئات بل آلاف السنين....

واليوم، وعندما انتفض أبطال غزة لاسترداد بعض حقوقهم، ولتحرير ألسانهم المعتقلين في سجون العدو، وفك الحصار الظالم واللاإنساني عن قطاعهم الذي يتعرّض اليوم للدمار يعانون الأمرين، إذ قام العدو الصهيوني بهجوم عدواني عليهم، فراح يرتكب المجازر بحق الأطفال والنساء والمدنيين، ويدمر البيوت على ساكنيها ويقطع عن أهل غزة الماء والغذاء والدواء والوقود والكهرباء وحتى وسائل الاتصالات والإنترنت... فماذا فعلت دولنا في العالمين العربي والإسلامي، الكل ينظر ويشاهد هذا الإجماع الذي يحصد آلاف الضحايا جلهم من الأطفال والنساء وينثر أشلاءهم فوق البيوت المهذمة وتحتها، ولم يتحرّك لدى كثيرين ضمير، ولا إحساس بالإنسانية أو بطعم الكرامة، ولا بموقف شجاع أو صرخة غضب في وجه المجرم المحتل!...

أليس مدلاً لكم أن ننتظر أخذ الإذن من العدو لإمداد أهل غزة ببعض ما يحتاجونه من مساعدات إنسانية بشكل طارئ وملجّ من الغذاء والماء والدواء؟

ماذا تقولون أيها المسؤولون العرب لهؤلاء النكالي وهؤلاء النساء الممزقة أجسادهم والأطفال الذين تشلعت أعضاؤهم فوق حجارة منازلهم المهيمدة؟

هل أصبحت المشاعر الإنسانية لا تحسب إلا بالمصالح الشخصية في حساب الكرامة الوطنية والكرامة العربية؟ ماذا دهاكم حتى تتوسلوا الصهاينة المجرمين من أجل فتح المعابر لإمداد من بقي حياً من أهل غزة بما يسد رمقهم ومدادوا جروحهم؟

هل تنقصكم الجرأة والكرامة لتفرضوا على «إسرائيل» وقف الحرب ومن ثم معاقبتها على جرائمها ضدّ شعب غزة وفلسطين؟ لا نظن ذلك وحاشا لكم أن تكونوا كذلك. قد تكون لكم حساباتكم، مع علمنا أنكم لا تحبّون حركات المقاومة بالرغم من أنها حركات تحرر ترفض أن تكون أوطانها منقوصة السيادة، وأن يكون أبناء شعوبها عبيداً عند أميركا والغرب.

ولذلك نسألكم: هل تعتقدون أنّ شعوبكم كانت لتتحرر من الاستعمار او المحتل لولا المقاومة والنضال وتقديم التضحيات؟ اليس هذا ما تتعله اليوم المقاومة الفلسطينية حتى تنتزع حريتها واستقلالها؟

هل كنتم لتصلوا إلى كراسي الحكم حيث أنتم الآن لولا تضحيات شعوبكم في سبيل الحصول على حريتها واستقلالها؟

ونسألكم أيضاً: هل أنتم وكلاء عن الغرب لتحكموا شعوبكم وتاخذوها إلى حيث لا تريد، بل فقط إلى حيث تريد «إسرائيل» وحكام أميركا لكي تكون خاضعة لهم، أي لمنعها من التقدّم والازدهار ولكي تبقى بلادكم سوقاً استهلاكية فينهبون مواردكم وثرواتكم وأنتم تنظرون وعن مصالح شعوبكم غافلون؟

## العالم بحاجة إلى نظام جنائي عدلي دولي

### غير خاضع للهيمنة الغربية...

#### ■ يحيى صلاح الدين

يدور تساؤل مشروع مع حجم الانتهاكات الجسيمة التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني بدعم أميركي غربي حول مع غياب تامّ للأجهزة المعنية بالعدالة الجنائية الدولية لما يدور في غزة من جرائم حرب وإبادة جماعية التي يرتكبها الكيان الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني على مرأى من المجتمع الدولي، وأمام هذه الأجهزة الدولية، الأمر الذي يؤكد حقيقة غياب وموت الضمير الغربي وخضوع هذه الأجهزة للاعتبارات السياسية الغربية التي حالت في كثير من الأحيان دون إعمال عدالة مجلس الأمن بصورة كاملة، حيث كان «حقّ» النقص أو الفيتو حائلاً دون إحالة كثير من الانتهاكات إلى المحاكم الجنائية الخاصة.

والعامل الثاني هو عامل المصالح الاقتصادية الاستعمارية للغرب، فالعالم الغربي أصبح يستخدم

هذه الأجهزة القضائية الدولية كأداة ويسلّطها على من يشاء ويجعلها بدون فاعلية، وتغمض عينها عن من يشاء، وهذا يجردنا كشعوب عربية وإسلامية وغيرها من الشعوب الحرة التي ترفض الخضوع والانقياد إلى الهيمنة الغربية إلى ضرورة إنشاء أجهزة قضائية عدلية دولية مستقلة تؤدي دور القضاء الجنائي الدولي تضمن تحقيق الحصول على العدالة وملاحقة وقمع جرائم الحرب ووضع الآليات العقابية لقمع الانتهاكات الجسيمة لأحكام القانون الدولي الإنساني.

يجب على الدول والشعوب الحرة العمل سريعاً لعقد مؤتمر دولي ووضع اتفاقية دولية بديلة للنظام الجنائي الحالي الخاضع للغرب والخروج بنظام أساسي لإنشاء المحكمة الجنائية الإسلامية الدولية ويقف أعضاء هذا النظام مبدأ التضامن والمحكمة والتسليم تجاه مجرمي الحرب ومنتهكي المعايير الدولية للقانون الدولي الإنساني، وتتعهد الأطراف المتعاقدة بأن تتخذ

.سيف مسلط على الدول التي ترفض الهيمنة الغربية يمسّ بالسيادة الوطنية للدول.

. غير قادر على الحدّ من سياسة الإفلات من العقاب.

. لا يقو ولا يعترف بعقوبة الإعدام على مجرمي الحرب رغم بشاعة ما ارتكبه هؤلاء المجرمين بحق المدنيين والإنسانية جمعاء.

وفي الختام أكرّر دعوتي لكل فرد في أمتنا العربية والإسلامية وإلى الشعوب والدول الحرة في العالم أجمع وخاصة روسيا الصين فنزويلا بوليفيا كوبا وغيرها أن نبدأ معاً في العمل على إنشاء منظومة عدلية دولية مستقلة تهتمّ بتطبيق القانون الدولي الإنساني للحدّ من جرائم أميركا و«إسرائيل» وعملاء الغرب لحماية أرواحنا وممتلكاتنا وحماية سيادتنا الوطنية وتوفير منظومة جنائية عدلية دولية حرة ومستقلة عن الهيمنة الغربية قادرة وتضمن ملاحقة مجرمي الحرب ومعاقبتهم. والله ولي الهداية والتوفيق...

أي إجراء تشريعي يلزم لفرض عقوبات جزائية فعالة على الأشخاص الذين يقتفرون أو يأمرون باقتراح إحدى المخالفات الجسيمة المنتهكة للقانون الدولي الإنساني من بينها جرائم الحرب وجرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية.

مسؤول النظام الجنائي الدولي الحالي: . غير قادر على تحقيق مبدأ الحياد والحماية لضحايا جرائم الحرب وانتهاكات القانون الدولي الإنساني.

. خاضع لتوجهات الغرب السياسية ومصالحة الاقتصادية.

. لا توجد فيه آلية محددة للعقاب على مرتكبي جرائم الحرب ومنتهكي القانون الدولي الإنساني. . آلية الحصول على العدالة الجنائية الدولية فيه معقدة وغير متيسرة إلا بإرادة وموافقة من الدول الغربية أعضاء مجلس الأمن التي ما غالباً ما تستعمل ما يسمّى حقّ الفيتو (رفض الطلب).

## إعلان أميركي... (تتمة ص 1)

قوات القسام أعلنت أن مقاتليها يخوضون معارك ضارية مع قوات الاحتلال في كل جبهات الاشتباك، معلنة جردة أولية بخسائر الاحتلال خلال أسبوع المواجهة البرية بتدمير 136 دبابة وناقلة جند وشاحنة وجرافة، بينما كانت الجبهات المساندة تقدم المزيد من الوقائع المباشرة. ففي العراق أعلنت المقاومة العراقية استهداف القواعد الأميركية في العراق وسورية بالصواريخ وشوهدت الحرائق تشتعل في هذه القواعد، بينما كان أنصار الله في اليمن يعلنون إسقاط مسيرة أميركية موجهة نحو اليمن، وكان البنتاغون يعترف بسقوط الطائرة بنيران أنصار الله فوق البحر الأحمر، بينما كانت المقاومة العراقية تعلن ضرب عدد من القواعد الأميركية في سورية والعراق.

بانتظار إطالة الأيمن العام لحزب الله السيد حسن نصرالله السبت المقبل، والتي ستكون الثانية منذ بدء الحرب على غزة، وفيما تحقق المقاومة الفلسطينية المزيد من الإنجازات الميدانية في صد العدوان الإسرائيلي البري على قطاع غزة مكيدة جيش الاحتلال خسائر فادحة في صفوف الجيش وآلياته العسكرية، حافظت الجبهة الجنوبية على وتيرة التصعيد بين المقاومة الإسلامية في لبنان وقوات الاحتلال الإسرائيلي التي تعدت استهداف المدنيين وسيارات الإسعاف رداً على العمليات النوعية التي تنفذها المقاومة في مواقع بعمق فلسطين المحتلة.

وأكدت مصادر مطلعة على الوضع الميداني لـ«البناء» أن المقاومة مستمرة في عملياتها العسكرية ضد كافة مواقع الاحتلال على طول الجبهة من الناقورة الى مزارع شبعا ومرتفعات جبل الشيخ طالما الحرب على غزة مستمرة وستبقى المقاومة على هذه الوتيرة من العمليات وستتوسع تدريجياً كلما طالت الحرب على غزة»، مشيرة الى أن «العدو الإسرائيلي باستهدافه المدنيين يوسع قواعد الاشتباك ويدفع المقاومة الى إطلاق صواريخ الى عمق الأراضي المحتلة»، موضحة أن «المقاومة تسيطر على الوضع الميداني وعلى أتم الاستعداد ولديها كامل الإمكانيات والمقومات والكثير من أوراق القوة والتكتيكات العسكرية التي تمكنها من إشغال كامل جيش الاحتلال المنتشر على الجبهة الشمالية وتكبيده خسائر فادحة». كما شددت المصادر على أن «المقاومة مستعدة لجميع الاحتمالات والفرصيات منها توسيع الحرب إذا فرضت على لبنان»، مضيفة أن المقاومة قادرة على الرد بقسوة على استهداف المدنيين اللبنانيين بقصف أهداف مدنية في المستوطنات الإسرائيلية ما بعد عكا ونهاريا وحيفاً والمقاومة لديها بنك أهداف عسكرية ومدنية وحيوية كبيرة جداً في إسرائيل».

ورأت المصادر أن «إطلاق صواريخ أمس الأول من سورية على الجولان السوري المحتل هو رسالة على العدو تلقفها بأن جبهة الجولان قد تشتعل بأي لحظة»، وتوعدت المصادر العدو بأن المقاومة أعدت مفاجآت ميدانية ما يمكنها من إدخال الرعب الى جنود الاحتلال ومستوطني الشمال وكل «إسرائيل». ورأت المصادر أن كيان الاحتلال سيكون بعد نهاية الحرب أمام إشكالية كبيرة وهي إعادة مستوطني الشمال الذين هاجروا وسط مخاوف لدى المستوطنين بأن ينفذ السيد نصرالله تهديداته ويرسل مقاتلي حزب الله الى الجليل ويتكرر سيناريو 7 تشرين الماضي بعدما فقد المستوطنون الثقة بجيش الاحتلال غير القادر على حمايتهم. ونقلت مصادر ميدانية لـ«البناء» أن الحركة على عمق 5 كلم معدومة حتى للدوريات الإسرائيلية العسكرية، فيما الحركة على عمق أكثر من 5 كلم شبه معدومة أيضاً، ما يعكس حالة الخوف الكبيرة لدى المستوطنين وجنود الاحتلال معاً.

وفي سياق ذلك، أشارت صحيفة «هارتس» في تقرير لها الى أن «الإسرائيليين غادروا بلدانهم الواقعة عند الحدود اللبنانية ولجأوا إلى وسط «إسرائيل» في اليوم الأول للحرب على غزة، ومباشرة بعد تردد الأبناء عن الهجوم المفاجئ والواسع لمقاتلي حركة حماس في «غلاف غزة» في الجنوب»، ما يدل على «أزمة ثقة شديدة بين الجيش والسكان الذين أؤتمن بالدفاع عنهم». ولفتت الصحيفة في تقريرها إلى أن «جولة في الشمال المهجور تكشف عن

وقال: «من يريد عدم توسعه الحرب عليه أن يوقف الحرب. استمرار هذه الحرب يحمل تداعيات لا يعلم أحد ماذا سيكون المستقبل وهل يمكن أن تخرج الأمور عن السيطرة في منطقتنا أم لا». مضيفاً: «إذا أردتم أن تقاتلوا المقاومين في مواجهتكم قاتلوهم، أما أن تعتدوا على المدنيين، فهذا له حساب مختلف، وستدفعون ثمنه من المدنيين لديكم لأنكم لا تفهمون إلا بهذه الطريقة».

وشدّد قاسم على أنه «لا يمكن لـ«إسرائيل» أن تنتصر في عدوانها لأنها تواجه شعباً، وليس بإمكانها أن تأخذ بالسياسة ما لم تأخذ بالحرب»، معتبراً أن «الحل هو بإيقاف العدوان وإطلاق المعتقلين ووضع حد للكبان الغاصب، والمقاومة ستبقى ما دامت هناك أرض محتلة».

على المستوى الرسمي، التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري، في عين التينة، سفير فرنسا في لبنان هيرفي ماغرو حيث تناول البحث الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة على ضوء تصاعد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والقرى الحدودية اللبنانية. وشدّد السفير الفرنسي خلال اللقاء على أهمية تجنب لبنان توسيع رقعة الصراع في المنطقة.

الى ذلك، أشارت أوساط سياسية في فريق المقاومة لـ«البناء» إلى أن «كل الوساطات والموفدين الأميركيين والأوروبيين وآخرهم أموس هوتشتاين لن تنتج بثني المقاومة على وقف العمليات العسكرية وتهدة الجبهة الجنوبية لمساندة المقاومة في غزة»، مشيرة الى أن المسؤولين اللبنانيين أسمعوا الموفد الأميركي ما هو مناسب بأن الإشكالية ليست في الجبهة الجنوبية بل في العدوان الإسرائيلي على غزة، وأي تهدة للجبهة الجنوبية لن يحصل قبل وقف العدوان على غزة وإطلاق مسار التفاوض غير المباشر على تبادل الأسرى وفق الحصار».

على الصعيد الحكومي، علمت «البناء» أن الحكومة والمسؤولين في الدولة يتصرفون على أساس أسوأ السيناريوات، ومنها توسع الحرب وتمدها الى أغلب لبنان، أو ذهاب حكومة الحرب المجنونة في «إسرائيل» الى عدوان عسكري شامل على لبنان لنقل المعركة من غزة الى لبنان وتوريط الأميركيين فيها، ولذلك تسعى الدوائر الحكومية والوزارات بالتعاون مع البلديات والجمعيات الأهلية ومنظمات دولية إنسانية الى إجراء الاستعدادات المناسبة لمواجهة تداعيات أي حرب مقبلة وتوفير مقومات الصمود من مواد غذائية أساسية وقمح ومياه ووقود ومواد طبية ومستشفيات وخطة لنقل المواطنين إلى أماكن آمنة وإيواء النازحين».

وفي سياق ذلك، ترأس رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي اجتماعاً للجنة الوزارية للأمن الغذائي، حيث طمان وزير الاقتصاد في حكومة تصريف الأعمال أمين سلام بعد الاجتماع بأن «موضوع استيراد القمح يسير على الطريق الصحيح، والتمويل موجود بالتنسيق مع البنك الدولي، ولا وجود لأي أزمة تتعلق بموضوع كميات القمح والطحين الموجودة خلال هذه الفترة».

وكشف أنه تم التأكيد لميقاتي بـ«أننا اتخذنا إجراءات استباقية باستيراد كميات أكبر بشكل سريع جداً، وطلبنا تعاون كافة الوزارات المعنية بإنهاء المعاملات لاستيراد ما يقارب نحو ستين ألف طن ليكون لدينا مخزون يكفي نحو اربعة أشهر في حال حصول أي امر طارئ، لا سمح الله».

أفاد بأن «الجو كان إيجابياً وهناك تلميحات من المستوردين تفيد بأن هناك بضاعة تكفي لثلاثة اشهر، وهناك بضاعة سترد تكفي لأربعة اشهر مقبلة على أساس حصول تنسيق كامل بين الوزارات المعنية لإدخال البضائع وايصالها الى الأسواق اللبنانية».

بدوره، أشار وزير الأشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال علي حمية في تصريح له عبر وسائل التواصل الاجتماعي، الى ان «الاجتماع الوزاري الموسع غداً الخميس (اليوم) في مرفأ بيروت بمشاركة وزراء الزراعة والاقتصاد والتجارة والصناعة، مع كافة الإدارات ومدراء المرفأ والجهات المعنية فيها، يأتي للبحث في عملية تخزين البضائع لديها، ومعدل الأيام المطلوبة لإتمام عملية الكشف والتسليم لكل جهة بعينها، وذلك لضمان متابعتها في اتخاذها لكافة الإجراءات المسهلة والمسرعة لهذه العملية ذات الأبعاد الوطنية والاستراتيجية والاجتماعية».

## القلق الأميركي... (تتمة ص 1)

الكوري الشمالي، حيث تمتلك كوريا سلاحاً نووياً وترفض نزعها، وتعتبر أن امتلاكه هو بوليصة التأمين ضد أي نيات حرب ضدها، والتلويح الإسرائيلي يؤدي النظرية الكورية بأن من حق كوريا أن تمتلك ما تمتلكه «إسرائيل بتغطية أميركية ومن خارج أنظمة الوكالة الدولية للطاقة الذرية. فلماذا يكون الممنوع على كوريا مسموحاً لكيان الاحتلال، بل إن لا شيء يمنع تلوياً كورياً باستخدام السلاح النووي تجاه الشطر الجنوبي من كوريا، تحت اعتبارات الخطر على الأمن القومي، التي يشهدها الإسرائيليون، وحق الدفاع عن النفس الذي يقدمه الأميركيون كغطاء لما يسمونه الحق الإسرائيلي بالقتل، علماً أن كوريا الشمالية لا تحتل أرض أحد ولا تضطهد شعباً آخر وتسلبه حقوقه وتعرضه لحرب إبادة.

– القلق الأميركي الأكبر هو من إيران، وهو قلق مزدوج، قلق على «إسرائيل» ما لم تسارع حكومة نتنهاو للنفي والتنديد بكلام الوزير ياهو، لأن إيران تتربص بأي تجاوز للخطوط الحمراء يفتح لها الباب لتصعيد سقوط معادلات الردع بوجه الكيان، والتلويح بالسلاح النووي تجاوز عالي المستوى من هذا النوع. هذا إضافة الى ان ايران التي تتمتع طوعاً عن امتلاك سلاح نووي، وتخوض واشنطن معها مفاوضات صعبة حول مراقبة ملفها النووي، سوف تجد إحراجاً استراتيجياً في المضي في التفاوض بينما واشنطن التي كانت تصمت عن امتلاك الكيان لسلاح نووي ها هي تصمت على المجاهرة بامتلاكه بل والمجاهرة باستخدامه.

– المشهد الدائر في غزة وحولها تحول إلى ميدان شديد الحساسية في العلاقات الإقليمية والدولية، حيث كل الخيارات مفتوحة، والتوازنات الهشة معرضة للسقوط وإعادة التشكيل على قواعد جديدة، والمفاوضات الدائرة لحفظ الاستقرار أصيبت بالصميم وصار من الصعب استئنافها قبل أن ترسو معادلات غزة على نهايات واضحة.

## التعليق السياسي

## النهوض العالمي مختلف هذه المرة

تاريخياً كانت الحكومات الغربية تتسامح مع الحركات الاحتجاجية التي تتخذ من القضية الفلسطينية عنواناً لها، وتاريخياً كانت هذه الحركات تعبر عن شارع يقع خارج البنية الرئيسية للقوى السياسية المتنافسة على السلطة، وخارج قدرة التأثير على مساراتها. وبعدما خاضت الحكومات الغربية حرباً إعلامية ضد الخيارات الإسلامية وفرضت الإسلاموفوبيا كثقافة عامة، ثم خاضت حرباً إعلامية ثانية لغسل الأدمغة من أجل تجذر الثقافة العنصرية البيضاء وذهبت بها الى أبعد مدى خلال الحرب الأوكرانية، وما رافقها من تعبئة ضد الروس ونجحت بذلك، اعتقدت حكومات الغرب أنها قادرة في لحظة كالتى أعقبت معركة طوفان الأقصى عن تصعيد تضامنها مع كيان الاحتلال في لحظة أزمة كبرى يعيشها، عبر منع التضامن مع الشعب الفلسطيني.

انطلق الرهان من ثلاثية هامشية الحركات التي تنظم الاحتجاجات عن الشارع السياسي التقليدي في بلدانها من جهة، واستثمار عائدات الإسلاموفوبيا بالتركيز على الطابع الإسلامي لحركة حماس ومحاولة الفصل بينها وبين العنوان الفلسطيني من جهة ثانية، والاستثمار على الروح العنصرية البيضاء التي تم بثها لعام ونصف من عمر الحرب الأوكرانية من جهة ثالثة، لكن هذه الحكومات فوجئت بحجم التفاعل الشعبي في الشارع الغربي التقليدي للأحزاب الكبرى، وتسارع نمو حضوره بصورة فرضت على الحكومات التراجع عن تصنيفات وإجراءات كانت بدأت باعتمادها واتخاذها.

الذي يجري في الشارع الغربي أشبه بثورة ثقافية بما يحمل من مفاهيم جديدة وأداة جامعة، حيث البيض والسود والملونون معاً، والمسلمون والمسيحيون واليهود معاً، والمتدينون والعلمانيون معاً، وجوهر ما تقوله هذه الثورة الثقافية يطال اعتبار مشهد مذبحه غزة مضطربة اتهام للمشروع الغربي، وكشف طبيعته الاستعمارية والعنصرية، وفتح النقاش الجدي حول مسألة الهوية الإنسانية وغيابها عن محركات صنع السياسة في الغرب، ومدخلها العدالة وحقوق الشعوب بتقرير مصيرها، حيث القضية الفلسطينية المعلقة على حبال الانتظار في ظلال الدعم الغربي الأعمى للكيان العنصري الذي يحتل فلسطين.

النخب ورموز المجتمع والفنانون والرياضيون والشركات، الجميع في حراك متسارع، والعالم ينقسم بقوة وسرعة، بين معسكر الإنسانية ومعسكر العنصرية العدوانية، ولا يبدو أن هناك مكاناً للحياة، عندما نرى عارضة أزياء مثل بيلا حديد تجاهر بالوقوف مع الشعب الفلسطيني، ونرى شركة ديور تفصلها من عملها كسفيرة صداقة لديور، وتعين مكانها بديلاً عنها عارضة «إسرائيلية». وهذا نموذج متكرر على نطاق واسع، ففي مؤسسة إعلامية عريقة مثل بي بي سي، تحيل الى التحقيق مذبة عريقة تعمل لديها منذ عقود لمجرد إبداء تعاطفها مع الشعب الفلسطيني.

رد الاعتبار لمفهوم الإنسانية ومفهوم العدالة بقوة شارع غربي في حال نهوض، مما يرافقه من نقاشات ومواقف وبروز قيادات جديدة، حدث كبير لم تشهد الساحة الثقافية العالمية مثله منذ الثورة الفرنسية قبل قرون.

## صورة أبو عبيدة على صفحة نادي ماكابي



تعرض موقع نادي ماكابي تل أبيب الإسرائيلي، إلى الاختراق من قبل مجموعة تطلق على نفسها اسم «هكر الأردن»، ورفعت صورة المتحدث الرسمي باسم كتائب القسام «أبو عبيدة». ولم تستطع إدارة الموقع استعادته بعد تعرضه للاختراق لوقت، وأظهرت الصور التي جرى تداولها عبر منصات التواصل الاجتماعي صورة الملثم على واجهة الموقع الإسرائيلي تنديداً بالهجوم وأعمال العنف التي يتعرض لها قطاع غزة من قبل الجانب الإسرائيلي. وأرفقت الصورة بمقطع صوتي، وكتب أسفل الصورة: «غزة للابد»، إضافة إلى كتابة اسم «Jordan Hackers»، في إشارة إلى أن هذه المجموعة هي من تمكنت من اختراق الموقع. ووفقاً لما جرى تداوله عبر منصات التواصل الاجتماعي، استمرت عملية القرصنة على الموقع العبري لساعات عدة، قبل أن تتم معالجة الاختراق وإزالة صورة الملثم. وتفاعلت الجماهير العربية، والمؤيدة للقضية الفلسطينية حول العالم، بعمليات القرصنة التي يشنها القراصنة من جميع أنحاء العالم على العديد من المواقع والمؤسسات في كيان الاحتلال. ويلعب نادي ماكابي تل أبيب في الدوري الإسرائيلي الممتاز لكرة القدم وهو أقدم نادي كرة القدم في الكيان وأكثرها تنوعاً.

## المصري مرسي يسجل هدفاً رائعاً في ملاعب إنكلترا ويدعم فلسطين



أحرز المصري سام مرسي (32 عاماً)، لاعب فريق إيسويتش تاون الإنكليزي، هدف التعادل لفريقه أمام روثيرهام يونايتد، في لقاء مؤجل من الجولة الـ12 لبطولة تشامبيونشيب. وافتتح سام نومي أهداف المباراة لفريق روثير هام يونايتد في الدقيقة الرابعة، قبل أن يسجل النجم المصري سام مرسي هدف التعادل في الدقيقة 19

بعدما استقبل كرة عرضية أرضية وسددها داخل الشباك. وحرص سام مرسي أثناء الاحتفالات بالهدف على تذكّر فلسطين، حيث احتفى عن طريق رفع علامة النصر، خاصة أن المصري كان بين أوائل المدافعين عن فلسطين عقب الهجمات الإسرائيلية التي يتعرض لها قطاع غزة. ويعتبر هذا الهدف هو الأول لسام مرسي في الموسم الحالي مع فريقه الإنكليزي، حيث سبق أن لعب 13 مباراة من قبل دون أن يهز الشباك، لكنه نجح في تقديم تمريرتين حاسمتين. سام مرسي لاعب مصري من مواليد إنكلترا، ولكنه فضل اللعب للفراغت منذ العام 2016، لينضمّ للمنتخب المصري على فترات.

## رقم مميز للسيتي في دوري الأبطال



حقق حامل اللقب مانشستر سيتي الفوز الرابع على التوالي في مسابقة دوري أبطال أوروبا هذا الموسم، بتخطيه ضيفه يانغ بويز 3-0، ضمن الجولة الرابعة من منافسات المجموعة السابعة. وسجل النجم النرويجي إيرلينغ هالاند هدفين، وأضاف قبل فودين هدفاً، ليضمن مانشستر سيتي التأهل إلى الدور ثمن النهائي، رغم تبقي جولتين

من عمر دور المجموعات. ووفقاً لما ذكرته شبكة إحصائيات «أويتا»، بات مانشستر سيتي الفريق رقم 12 الذي يصل إلى الهدف رقم 250 في مسابقة دوري أبطال أوروبا. وأضافت الشبكة أن مانشستر سيتي أسرع فريق في دوري الأبطال يصل إلى هذا العدد من الأهداف، وذلك في مباراته رقم 119. وتتصدر مانشستر سيتي المجموعة برصيد 12 نقطة، متفوقاً على لايبزيغ صاحب المركز الثاني برصيد 9 نقاط.

## لايبتيغ إلى ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا



صعد فريق لايبتيغ الألماني إلى الدور ثمن النهائي من مسابقة دوري أبطال أوروبا عقب تغلبه خارج ملعبه على النجم الأحمر الصربي بهدفين مقابل هدف لحساب الجولة الرابعة من مباريات المجموعة السابعة. وسجل تشافي سيمونز هدف لايبتيغ الأول في الدقيقة الثامنة وأضاف لويس أوبيندا الهدف الثاني في الدقيقة 77. وفي الدقيقة 81 أحرز مدافع لايبتيغ بينجامين هينريش هدف النجم الأحمر الوحيد بالخطأ في

مرماه. وبذلك، رفع لايبتيغ بذلك رصيده إلى 9 نقاط في المركز الثاني ليضمن التأهل بعد أن تجمّد رصيد النجم الأحمر ويونغ بويز السويسري عند نقطة وحيدة.

## الاجتماع التقني لسباق بيروت ماراثون بمشاركة 350 فريقاً ميدانياً و1100 متطوع و19 جمعية خيرية



وقدّم خلاله مدير السباقات في الجمعية إعرابي نائل شرحاً تفصيلياً عن الجوانب التنظيمية واللوجستية وتوقيت انطلاق السباقات، حيث تقفل الطرقات ابتداءً من الساعة 5 صباحاً ثم جرى عرض مرئي لمسار السباقات في بيروت وضواحيها حيث هناك محطات للمياه و18 محطة للتشجيع وحكام مراقبين ومحطات طبية، كاشفاً وبلغت الأرقام عن أن عديد فريق العمل الميداني يبلغ 350 شاباً وشابة من ذوي الاختصاص والخبرة و1100 متطوع ومتطوعة و19 جمعية خيرية وشركة و1100 ولد مشارك مجاناً ضمن مشروع تبني فريق وستوزع 11000 عبوة مياه للشرب.

وفي الجانب الفني لفت نائل إلى أن الجمعية اعتمدت مساراً مريحاً للسباق بهدف كسر أرقام السباق الحالية وهي 41 : 10 : 2 ساعة لفئة الرجال و38 : 28 : 2 ساعة للسيدات.

كما كانت كلمة مقتضية للمستشار الإعلامي للجمعية الزميل حسان محيي الدين توجّه فيها لأعضاء فريق العمل الميداني المتواجدين بالتحية والتقدير على حسن الالتزام وشرف الانتماء لرسالة الجمعية في إبراز صورة بيروت الحضارية وتحدي الذات لإخراج السباق بأعلى معايير الحرفية والوحدة الوطنية.

كشفت رئيسة جمعية بيروت ماراثون مي الخليل أن السنة الحالية شهدت حركة كبيرة على صعيد التحضيرات لسباق OMT بيروت ماراثون الذي يقام الأحد المقبل 12 تشرين الثاني 2023 في واجهة بيروت البحرية، رغم التحديات التي كانت قائمة على مستوى الداخل اللبناني وتعاظمت مع الأحداث في مدينة غزة وجنوب لبنان التي يذهب من جرائها ضحايا أبرياء معظمهم من الأطفال الذين ارتقوا شهداء إلى الجنة ونحن نواكبهم بالدمع والأسى الذي يعتصر القلوب.

ولفتت إلى أننا أمام هذا التحدي الوجودي كان الإصرار على قيام سباق الماراثون كعنوان للتشبيث بإرادة الحياة وخيار أن تكون أو لا تكون وقرنا أن نكون ونستمر ونحوّل الحزن إلى أمل والإيمان برسالة الرياضة ونقول لكل العالم هذا هو لبنان.

كلام الخليل جاء خلال الاجتماع التقني لسباق هذا العام والذي عقدته الجمعية في فندق الهيلتون - الحبتور وحضره إلى الخليل نائب الرئيس العميد المتقاعد حسان رستم وأعضاء من الهيئة الإدارية وممثلو الجمعيات الخيرية ولجان المتطوعين والمتطوعات وعدد من أفراد فريق العمل الميداني قارب عددهم الـ150 شاباً وشابة

## الدوري الأميركي لكرة السلة للمحترفين كالفاليرز يسقط ووريزر ودورانت يتعمق

وفي سان أنتونيو، حقق تورونتو رابترز فوزاً نارياً بعد عودة مثيرة بمواجهة سبيرز بقيادة النجم الفرنسي الواعد فيكتور ويمبانياما 123-116 بعد التمديد. وتآلق لدى تورنتو سكوتي بارنز بتسجيله 30 نقطة مع 11 متابعه وست تمريرات حاسمة. وسجل أنونوبي سلة التعادل قبل ثمانية واحدة من النهاية معادلاً النتيجة 110-110 وفارصاً التمديد. ومن ثمّ أحرز اللاعب نفسه ثلاثية قاتلة في الوقت الإضافي ليمنح تورونتو التقدم. وسجل كيلدون جونسون 26 نقطة وأضاف زاك كولينز 21 نقطة مع 11 متابعه وويمبانياما 20 نقطة مع 9 متابعات و5 حائط صد من جانب سبيرز.

## مافريكس ثانياً في الغرب

واستفاد دالاس مافريكس على أكمل وجه من سقوط ووريزر للتقدم إلى المركز الثاني في ترتيب المنطقة الغربية خلف دنفر ناغتس حامل اللقب، وذلك بعد فوزه على تشارلوت هورنتس 124-118. وتآلق لدى مافريكس كالمعتاد نجمه السلوفيني لوكا دونتشيتش الذي أحرز 23 نقطة مع 12 متابعه وتسع تمريرات حاسمة. كما وأضاف كايبري إرفينغ 18 نقطة مع 10 تمريرات حاسمة ليعزّز مافريكس رصيده إلى 5 انتصارات وخسارة. وكان لأميلو بال أفضل مسجّل لهورنتس، حيث أحرز ثلاثية مزدوجة بـ30 نقطة مع 13 تمريرة حاسمة و10 متابعات. كما حقق مفيس غريزلز فوزه الأول هذا الموسم على حساب بورتلاند ترايل بلايزرز 112-100.

قاد الثنائي دونوفان ميتشل وداريوس غارلاند بتسجيلهما 55 نقطة معاً فريقهما كليفلاند كافاليرز لإسقاط غولدن ستايت ووريزر بنتيجة 115-104 ضمن دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، فيما تآلق كيفن دورانت بتسجيله 41 نقطة ليقدّم فينكس صنز للفوز على ديترويت بيستونز 120-106.

في كليفلاند، قدّم ميتشل وغارلاند مباراة هجومية كبيرة من خلال إحراز 31 و24 نقطة توالياً، فيما كان ستيفن كوري الأفضل لدى ووريزر بـ28 نقطة مسجلاً 7 من محاولاته الثلاثية الـ11 في المباراة، كما وأضاف إليه درايموند غرين 18 نقطة. وتلقى ووريزر خسارته الأولى بعد خمسة انتصارات متتالية. وبذلك، تراجع ووريزر إلى المركز الثالث في ترتيب المنطقة الغربية برصيد 5 انتصارات وخسارتين.

من ناحية أخرى، تعلمق كيفن دورانت بتسجيله 41 نقطة ليقدّم فينكس صنز للفوز على ديترويت بيستونز الذي يقوده مدرب صنز السابق مونتو ويليامز 120-106. وأضاف دورانت إلى رصيده الشخصي 5 تمريرات حاسمة وأربع متابعات و3 حائط صد «بلوك شوت». وقال فرانك فوجل مدرب صنز عن دورانت: «لقد كان رائعاً، وسجل الكرة بكل طريقة ممكنة». وتفوق صنز على ديترويت في كل أرباع المباراة، حيث أسهم أيضاً إريك غوردون بـ21 نقطة مع 8 تمريرات حاسمة ليضع الفريق حداً لثلاث هزائم متتالية. وقال دورانت: «نحن متحمسون لأننا حققنا الفوز أخيراً». وكان كيد كانينغهام أفضل مسجّل لديترويت بـ26 نقطة في المواجهة الأولى ضمن الموسم المنتظم بين صنز ومدربه السابق ويليامز.

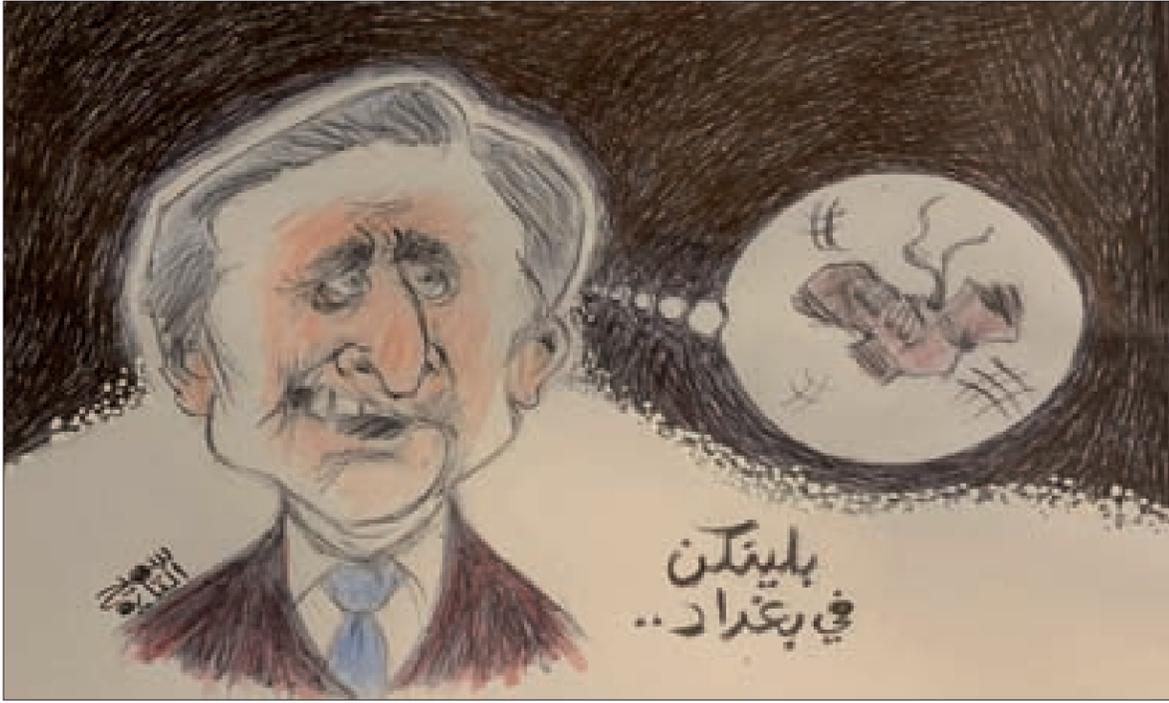
## الإعلان عن قائمة المنتخب القطري لمواجهتي أفغانستان والهند

أعلن الاتحاد القطري لكرة القدم قائمة «العنابي» المستعدة لمباراتي أفغانستان والهند في التصفيات الآسيوية المشتركة لكأس العالم 2026 وكأس آسيا 2027. وشهدت لائحة المنتخب القطري غياب الحارس سعد الشيب واستدعاء لوكاس مينديز مدافع نادي الوكرة، وتشكلت القائمة من 26 لاعباً هم:

- حراس المرمى: صلاح زكريا، فهد يونس، مشعل برشم ويوسف حسن.  
- خط الدفاع: بسام الراوي، بوعلام خوي، بيدرو ميغيل، حازم أحمد، طارق سلمان، لوكاس مينديز، همام الأميم ويوسف أيمن.  
- خط الوسط: أحمد فتحي، جاسم جابر، حسن الهيدوس، عبدالله المعرفي، كريم بوضياف، محمد وعد ومصطفى مشعل.  
- خط الهجوم: أحمد الراوي، أحمد علاء، أكرم عفيف، المعز علي، تميم منصور، محمد مونتاري ويوسف عبد الرزاق.  
فيما توزع اللاعبين على الأندية وفق الآتي: (9 من السد)، (5 من الدحيل)، (4 من الريان)، (3 من الغرافة)، (3 من العربي)، (2 من الوكرة).



## الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»



## درشة

### من هم «عشاق صهيون»؟

♦ يكتبها الياس عشي

حان الوقت لتتعرف أكثر على عدونا، ف«عشاق صهيون» أو «أحباء صهيون» منظمة علنية خفية رهيبية، أنشئت في روسيا بعد منتصف القرن التاسع عشر، وانتشرت في داخل روسيا، وقامت بالحركات السرية لهدم القيصرية. وهذه المنظمة عنيت بفلسطين قبل «هرتزل» لعدة قرون، وانتهى إليها معظم يهود روسيا البارزين. كما أنها أول من أرسل جماعات اليهود إلى فلسطين في الربع الأخير من القرن العشرين. ومن أبرز أعضائها: والد وايزمن، وبن غوريون.

## انتصار ثقافي لبناني فلسطيني يماني على أميركا في «اليونيسكو»



الوزير محمد وسام المرطضي

سجّلت وفود لبنان وفلسطين واليمن نصراً ثقافياً على الوفد الأميركي في مؤتمر منظمة اليونسكو المُنعقد في باريس وذلك على خلفية الوضع في غزة. فقد أعلن المكتب الإعلامي في وزارة الثقافة في بيان أنه خلال انعقاد الدورة 42 لمنظمة «اليونيسكو» في باريس أمس «تقدّمت اليمن باسم المجموعة العربية المشاركة في الجمعية العامة باقتراح إدراج بند للمناقشة تحت عنوان «تأثير وعواقب الوضع الحالي في قطاع غزة على جميع جوانب اختصاصات اليونسكو وفورا عارض الوفد الأميركي إدراج البند المذكور فما كان من الوفد اللبناني الرسمي إلا أن طلب الكلام أمام رئاسة المؤتمر وألح على الجمعية العامة إدراج ذلك البند معتبراً أن محتواه «يلزم المنظمة أخلاقياً وإنسانياً خصوصا وأن آلاف الضحايا الأبرياء يدفعون ثمن الأحماد من حياتهم في ظل محو منهجي للتراث والتاريخ والحضارة التي تمثل أخلاقيات المنظمة التي قامت عليها منذ العام 1947».

أضاف «وبنتيجة الإصرار اللبناني المتمثل بموقف وزارة الثقافة اللبنانية وموقف فلسطين واليمن، قرّرت رئاسة الدورة إدراج البند المذكور ضمن لائحة بنودها خلافاً للإصرار الأميركي على عدم إدراجه».

## دراسة

### السلح التقليدي وإرادة الهيمنة

في المختبرات، وفي مراكز البحث والتطوير، يجهدون ويبدلون الوقت والمال ويعتصرون عقولهم المريضة لإنتاج كل ما يتفق عنه ذلك العقل المريض من مقدرة هائلة على التدمير والقتل، ولا يثنئهم عن ذلك السعي الدؤوب أي خطوط أخلاقية حمراء أو خضراء أو زرقاء... لقد أدرك الوحش مبكراً، ومنذ ان ألقى قنبلتي هيروشيما وناغازاكي وبحجة حقن الدماء، تصوّروا أنّ هذا الوحش قتل نصف مليون إنسان في ثانية واحدة «حقناً للدماء»، أدرك الوحش أنّ هذا السلاح لن يكون متاحاً للاستعمال بعد ذلك بسبب قدرته التدميرية الهائلة، والتي ستستدعي رد فعل عارم من قبل المجتمع الدولي، فسعى من فورهِ نحو تطوير الأسلحة التقليدية لإحداث دمار مماثل أو شبه مماثل من دون استدراج الإدانة والاصطفاف الدولي ضدّ هذا النهج، فشرع في تطوير المقدرة النارية لتحديث الدمار الشامل المطلوب، ولكن باستخدام النمط التقليدي من السلاح سواءً في القوة التدميرية، أو بالوسائط الناقلة لهذه القوة التدميرية بالكفاءة المطلوبة من حيث السرعة والدقة! يدبّن هذا الوحش هو السعي الدائب دائماً لقتل الآخر والتفنّن في هذا القتل، منذ أن أدرك أنّ السلاح النووي أصبح سلاحاً ستاتيكيّاً إلا في حالة اشتعال حرب عالمية ثالثة، طفق يطور في السلاح الكلاسيكي لكي يحدث أكبر قدر من التقتيل والتدمير، وهذه دعوة للشعوب المستضعفة لكي تطوّر من قدراتها على ردع كل هذا التغول الصهيوني انجلوساكسوني، وهم لا يمتلكون أي خيار آخر.

سميح التايه

الجمهورية العربية السورية  
وزارة الإعلام

بيروت عاصمة الإعلام العربي 2023  
ضمن فعاليات معرض الكتاب العربي التاسع 2023،  
تتشرف:

**جمعية هلا صور الثقافية الاجتماعية**  
بدموتكم لمحضر اللقاء الحواري مع

**النائب السابق الاستاذ ناصر قنديل**  
**رئيس تحرير جريدة البناء**  
بعنوان

لبنان والمنطقة وتتمثل النظامين الإقليمي  
«والمحلي في زمن التحولات الكبرى  
بهدير الحوار الدكتور نوح حسن

الزمان: الساعة الثالثة والنصف من بعد عصر يوم  
الجمعة الواقع غده 10 تشرين الثاني 2023  
المكان: صور مجمع باسل الأسد الثقافي  
حضوركم بشرطنا

2023 بيروت عاصمة الإعلام العربي  
2023 بيروت عاصمة الإعلام العربي  
CITY UNIVERSITY  
UNITED ARAB EMIRATES  
MDC  
ADR